الجامعة الاردنية

كلية الدراسات العليا

العلاقة بين مشكلات أطفال الرياض ومفهوم الذات لديهم في بداية المرحلة الأساسية

إعداد

دلال محمد الغازع الجواميس

اشراف

الدكتور محمد عودة الريماوي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في علم النفس التربوي

بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

آب / ١٩٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٣ / ٨ / ١٩٩٤ وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
١. الدكتور محمد عودة الريماوي (مشرفاً)	
٢. الاستاذ الدكتور عبدالرحمن عدس (عضواً)	
٣. الدكتور خليل عليان (عضواً)	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــــداء

الى من كان سراجاً منيراً في طريق حياتي يرشدني ويربيني حتى اكون الأفضل ، والذي كان لتشجيعه وسيبقى حافزي الأكبر في دروب العلم .

روح والدي الطاهرة

الى نبع الحنان .. ومصدر الدفء والأمان ، التي سارت الى جانبي تشجعني وتقوي عزيمتي .. حتى اتابع ما وصلت اليه ..

والدتي الغالية

الى اشقائي وشقيقاتي .. كل حب وتقدير

اليهم جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع

دلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

بعد حمد الله وشكره ، الذي أعانني على انجاز هذه الرسالة ، فانني أجد لزاما عليّ وأنا اضع اللمسات الأخيرة على هذه الرسالة أن أتقدم بخالص الشكر وجميل العرفان وعظيم الامتنان والتقدير لاستاذي الفاضل الدكتور محمد عودة الريماوي المشرف على هذه الرسالة ، الذي ما توانى في مساعدتي طوال فترة اعداد الرسالة بدءاً من كونها مجرد فكرة ، والذي منحني من علمه وجهده ووقته الشيء الكثير ، وعلمني أن البحث علم ودقة وصبر وارادة قوية . واني لا اريد أن أبالغ بالكلمات لأن هناك من الكلمات ما تعجز عن قولها الألسن وترتيب عباراتها الأفكار .

كما واتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضلين عضوي لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن عدس والدكتور خليل عليان لتفضلهما بقراءة هذه الرسالة ومناقشتها ، ولتعاونهما وتوجيهاتهما القيمة .

وأخيرا اتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم وساعد في إخراج هذه الرسالة الى حيز الوجود .

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
- قرار لجنة المناقشة	ب
- الإهداء	ج
- شكر وتقدير	د
- فهرس المحتويات	هـ
- فهرس الجداول	ز
- فهرس الأشكال	ح
- فهرس الملاحق	ط
- الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الاول : الأطار النظري	
- مقدمة	٢
مشكلات أطفال الرياض	٧
-مفهوم الذات	١٥
مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي	٢٤
- إثر مشكلات طفل الروضة على مفهومه لذاته في الصف الأول الأساسي	٢٩
الدراسات السابقة :	
أولاً : الدراسات ذات العلاقة بمفهوم الذات	٣٢
ثانياً : الدراسات ذات العلاقة بمشكلات أطفال الرياض	٣٥
ثالثا : الدراسات المتصلة بالعلاقة بين المشكلات ومفهوم الذات	٣٨
رابعا : خلاصة نتائج الدراسات السابقة	٣٩
- مشكلة الدراسة	٤٠
- أهداف الدراسة	٤١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- أهمية الدراسة ٤١
- محددات الدراسة ٤٢

الفصل الثاني : الاطار الامبريقي (الطريقة والاجراءات)

- مجتمع الدراسة ٤٥
- عينة الدراسة ٤٦
- اداتا الدراسة ٥٠
- الاجراءات ٥٤
- تصميم الدراسة ٥٧
- المعالجة الإحصائية ٥٨

الفصل الثالث :

- النتائج ٦٠

الفصل الرابع :

- مناقشة النتائج ٧٣

قائمة المراجع ٨١

الملاحق ٨٩

الملخص باللغة الانجليزية ١٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الجداول

رقم الجدول	مضمون الجدول	الصفحة
١-	اسماء المدارس وعدد الشعب والتلاميذ التي اختيرت منها العينة الكلية	٤٧
٢-	توزيع افراد العينتين الفرعيتين ذكوراً وإناثاً على المدارس المختارة	٤٩
٣-	تصميم الدراسة تبعا لمتغيراتها	٥٧
٤-	المتوسطات والانحرافات المعيارية وأقل وأعلى درجة حصل عليها المفحوصون والحد الفاصل لمقياس مفهوم الذات ككل وابعاده الستة (للعينة الكلية)	٦١
٥-	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ المشكلين وغير المشكلين على المقياس ككل وعلى أبعاده الستة	٦٢
٦-	المتوسطات والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الجنس على المقياس ككل وعلى ابعاده الستة	٦٣
٧-	المتوسطات والانحرافات المعيارية تبعا للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس على المقياس ككل وعلى الابعاد الستة	٦٤
٨-	نتائج تحليل التباين المتعدد (قيم الاحصائي ولكس لامبدا) لاثر متغيري المشكلة والجنس والتفاعل بينهما على المقياس ككل وعلى ابعاده الستة	٦٥
٩-	نتائج تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) لمتغيري المشكلة والجنس والتفاعل بينهما تبعاً للأبعاد الستة والدرجة الكلية للمقياس	٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الاشكال

رقم الشكل	مضمون الشكل	الصفحة
١-	متوسطات الأداء لفئات الدراسة الاربع على بعد النشاط	٦٩
٢-	متوسطات الاداء لفئات الدراسة الاربع على بعد الاجتماعية	٧٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الملاحق

رقم الملحق	مضمون الملحق	الصفحة
١-	قائمة مشكلات أطفال الرياض في صورتها الأولية	٨٩
٢-	قائمة مشكلات أطفال الرياض في صورتها النهائية	٩٢
٣-	مقياس مفهوم الذات في صورته الأولية	٩٦
٤-	مقياس مفهوم الذات في صورته النهائية	١٠٢
٥-	متوسطات عبارات مقياس مفهوم الذات	١٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

العلاقة بين مشكلات أطفال الرياض ومفهوم الذات لديهم في بداية المرحلة الأساسية

إعداد : دلال محمد الفازع الجواميس

إشراف : الدكتور محمد عودة الريماوي

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر المشكلات التي يواجهها بعض أطفال الرياض على مفهومهم لذواتهم عندما يلتحقون بالصف الأول الأساسي .

وبالتحديد توجهت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ المشكلين وغير المشكلين من تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ المشكلين وغير المشكلين من تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي تعزى لمتغير الجنس ؟

٤. هل هناك أثر للتفاعل بين متغيرين المشكلة والجنس في مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة تم تطوير أداتين للدراسة هما : قائمة مشكلات أطفال الرياض ، ومقياس مفهوم الذات لتلاميذ الصف الأول الأساسي .

الأداة الأولى : أحتوت على ثلاثة أصناف من المشكلات المتوقع ظهورها في مرحلة الرياض ، وهذه الاصناف هي : اضطرابات العادات ، اضطرابات السلوك ، والاضطرابات الانفعالية . أما الأداة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثانية فتتكون من (٧٢) عبارة موزعة على ستة أبعاد هي : الثقة بالنفس ، القدرة العقلية ، الصحة والجسم ، النشاط ، العدوانية ، والاجتماعية . وقد استخرجت دلالات الصدق والثبات لكل منهما .

وتألفت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الأساسي في المدارس الخاصة بمنطقة عمان الكبرى ، كان منهم (٦٠) تلميذاً وتلميذة مشكلين و (٦٠) تلميذا وتلميذة غير مشكلين كما شخصتهم معلماتهم اللواتي علمنَهم عندما كانوا في الروضة .

وللإجابة على السؤال الأول تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية . وقد اشارت النتائج الى أن مستوى مفهوم الذات إيجابي لدى أفراد العينة الكلية ولدى أفراد العينات الفرعية.

أما للإجابة على الأسئلة : الثاني ، والثالث ، والرابع . فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد ، حيث أشارت النتائج الى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من متغيري المشكلة والجنس ، ولم تشر الى وجود مثل هذا الأثر لمتغير التفاعل .

ولمعرفة أثر متغيري المشكلة والجنس على الأبعاد الستة وعلى الدرجة الكلية للمقياس ، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) . إذ أشارت النتائج الى أن مستوى مفهوم الذات أكثر إيجابية لدى التلاميذ غير المشكلين وبخاصة في أبعاد : الثقة بالنفس ، القدرة العقلية ، والاجتماعية . وأن مستوى مفهوم الذات أكثر إيجابية لدى التلاميذ الذكور مقارنة بالإناث بشكل عام وفي بعد الصحة والجسم بشكل خاص . بينما كان مستوى مفهوم الذات للتلميذات أكثر إيجابية في بعد العدوانية . أما بالنسبة للتفاعل فقد أشارت النتائج الى أن مستوى مفهوم الذات كان أكثر إيجابية لدى التلاميذ الذكور المشكلين والاناث غير المشكلات في بعد النشاط ، بينما كان أكثر إيجابية للتلاميذ الذكور غير المشكلين والاناث غير المشكلات في البعد الاجتماعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الاول

الإطار النظري للدراسة

مقدمة :

يعتبر توجه الطفل إلى الروضة نقلة نوعية وبداية لا تخلو من صعوبة وتجربة في حياة الطفل لكونها نقطة البداية في ابتعاد الطفل عن جو البيت الذي عاش وترعرع فيه خلال الأعوام التي سبقت التحاقه بها ، وكونها تمثل المؤسسة التربوية الأولى التي تتم فيها غالبا جملة من العمليات الهادفة إلى تنمية شخصية الطفل وقدراته وتطويرها من النواحي الجسمية والإدراكية والوجدانية ، وما يرتبط بهذه الجوانب الأساسية من متغيرات أخرى مختلفة . فالطفل لا يحتاج إلى أن توفر له جوانب الرعاية المادية فحسب ، بل يحتاج إلى أن توفر له البيئة الملائمة التي تحفز ذكاءه على النمو إلى أقصى حد ممكن ، والتي تساعد على التكيف الاجتماعي عن طريق الخبرات ، فالخبرات التي يمر بها الطفل في السنوات الأولى يتوقع لها أن تؤثر على شخصيته المستقبلية .

لقد أكد فرويد (Freud) من خلال نظريته في التحليل النفسي على أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل وأثرها على شخصيته مستقبلا ، إضافة إلى آراء (كارن هورني) التي تعتقد أن القلق الذي يتولد في نفس الطفل نتيجة لانعدام الدفء العاطفي في الأسرة ، وأنواع التربية الخاطئة والتنافس والتعقيد الموجود في البيئة والثقافة ، هذا القلق يؤدي إلى شعور الطفل بالضعف تجاه الأشخاص الذين يحيطون به ونحو نفسه ، بحيث ينمو هذا الاتجاه ليكون الاتجاه العصابي لديه وبالتالي يحدث خللا في توافقه وتكيفه مع المحيط . كما ذهب كل من سوليفان واوتورانك واريكسونSulivan, Ottorank, Erickson أبرز اعلام المدرسة النفسية الأجتماعية ، إلى أن الاضطرابات النفسية مرتبطة أساسا بظروف الفرد الاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى ظروف ومحتوى عملية التنشئة الاجتماعية ، فالفقر والتفكك الأسري وإهمال الطفل أو رفضه والضغوطات الاجتماعية هي المسؤولة أولا وأخيرا عما يعانيه الفرد من اضطرابات ، مما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ينعكس سلبا على شخصيته (١) .

وتستغرق هذه المؤسسة التربوية سنتين من عمر الطفل (من السنة الرابعة إلى السادسة) . وهذه الفترة من عمر الطفل جزء من مرحلة عمرية تعددت مسمياتها تبعا لتعدد الأسس المعتمدة في تقسيم دورة حياة الانسان ، فعرفت باسم مرحلة ما قبل المدرسة تبعا للأساس التربوي ، والطفولة المبكرة (Early childhood) وفقا للأساس البيولوجي ، وما قبل التميز وفقا للأساس الشرعي ، أما اعتمادا على الأساس المعرفي كما تصوره بياجيه (Piaget) فعرفت بمرحلة ما قبل العمليات (Preoperational) ومرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب تبعا للأساس النفسي الاجتماعي كما افترضه اريكسون (Erickson) (٢) .

ولرياض الأطفال أدوار رئيسة وفعالة في تنمية الطفل من جميع جوانبه ، فطفل الروضة تحركه مجموعة من الدوافع ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية كدافع حب الاستطلاع والاستشكاف الذي يدفعه للتعرف على الأشياء من حوله ، وللسؤال عن كل شيء . لذلك فإن وجود خبرات جديدة وتوفر فرص اللعب أمور ضرورية لطفل هذه المرحلة ، إضافة إلى حاجة الطفل إلى أقران ينخرط معهم في أنشطة شبه منظمة بعيدا عن أعين الوالدين . ولعل دور الرياض هي المكان الذي يمكن أن يوفر له مثل هذه الاشباعات .

وأشار فروبل (Frobel) إلى أن دور الرياض هي المكان الذي ينبغي أن تتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو بجميع مظاهره ، من حيث أن الروضة بإمكانها أن تساعد الطفل على تحقيق الحياة المتكاملة والنمو المتعدد المتكامل ، والوعي بالذات لدى الطفل ، تنمية الارادة القوية الثابتة وتحقيق التكيف الداخلي للطفل مع نفسه ، والتكيف مع من يحيطون به وتوسع افق الطفل وخبراته ومعارفه وإمكاناته المعرفية (٣) .

أن تطلع فرويل - وهو أول من دعا إلى إنشاء دور الرياض - كان إلى دور هذه المؤسسات في إتاحة الفرصة للأطفال كي يمارسوا أنشطة تتوافق مع طبيعتهم ، وأن تساهم الروضة في التنمية الشاملة للطفل جسما وعقلا ووجدانا ولغة وعلاقات اجتماعية . لذا فان القيام بهذه المهمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشاقة يتطلب توفر مؤهلات ومقومات خاصة في المعلمة التي تتولى هذه المهمة (٢) .

لقد اصبحت الروضة في العديد من البلدان العربية محط الاهتمام منذ عام (١٩٧٧) بانعقاد ندوة (تربية الطفل العربي في السنوات الست الأولى) في الخرطوم ، كما استجابت الدول العربية لطلب الجمعية العامة للامم المتحدة بجعل عام (١٩٧٩) عاما عالميا للطفل ، ثم في عام (١٩٨٠) عقد في تونس مؤتمر الطفل العربي من أجل تحديد الاحتياجات الأساسية لتنمية الطفل العربي ، وكان من أهم توصياته إنشاء منظمة عربية للطفولة وتخصيص يوم عربي للاحتفال بالطفل العربي ، وفي عام ١٩٨٣ عقدت في الكويت ندوة (تربية الطفل العربي في السنوات الست الأولى) ثم تبعتها ندوة أخرى في السودان عام ١٩٨٤ بعنوان (المسؤولين عن رياض الأطفال) وفي العام نفسه أقر ميثاق حقوق الطفل العربي في اجتماع وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بأن التعليم ما قبل المدرسة يجب أن يكون الزاميا . وبدىء بتنفيذ هذه التوصية بعد عقد المؤتمر العربي حول التنمية والطفولة في تونس عام ١٩٨٦ . وعلى الرغم من حداثة هذا الاهتمام إلا أنه تميز بالسرعة والتوسع في إعداد مؤسسات ما قبل المدرسة (٤) .

وفي الأردن بدأ الاهتمام برياض الأطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن وكانت معظم هذه الرياض لا تزال ملحقة بالجمعيات الخيرية التطوعية وهدفها تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال ، إذ كانت هذه الجمعيات لا تتقاضى إلاّ رسوما ضئيلة على إلحاق الأطفال بها بغية تشجيعهم ، وكانت تقدم لهم بالإضافة إلى الرعاية الصحية والاجتماعية جملة من الألعاب الترفيهية والأناشيد والأغنيات الشائعة . ومع مرور الزمن إزداد عدد هذه الرياض وتنوعت برامجها وأصبحت هناك رياض أطفال ملحقة ببعض المدارس الخاصة ، مما استلزم وجود عملية تنظيم لها من حيث برامجها ونشاطاتها . ومع غياب الرقابة المباشرة من قبل وزارة التربية والتعليم ومديرية التعليم الخاص ، فإن مسؤولية العمل في الرياض واختيار الأنشطة والبرامج للعمل فيها ، هي مسؤولية مطلقة لأصحابها (٥) .

أي أن الأردن كغيره من بلاد العالم أدرك هذه الأهمية لرياض الأطفال ، ولكن نظرا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لإمكانياته المحدودة فقد ترك مهمة إنشاء هذه الدور إلى القطاع الخاص ، فبلغ عدد الرياض بالأردن ٢٨٧ روضة عام ١٩٩٣ .

وقد درست حالة هذه الرياض ، فجاءت النتائج مخيبه للأمال، وبينت أن القطاع الخاص في الأردن والجمعيات الخيرية تولت مهمة إنشاء دور الرياض وانصب الاهتمام على الكم على حساب الكيف والتركيز على الربح المادي على حساب العائد التربوي ، فلا البناء ولا التجهيزات ولا المعلمات بقادرات على الاستجابة لوظيفة روضة الأطفال ، وإن دور الرياض تركز على الجانب التدريسي للطفل وكأن المدرسة الابتدائية بدأت في مرحلة مبكرة ، بالإضافة إلى شكوى الروضات من عدم وجود مناهج وكتب محددة نظرا لضعف مؤهلات المعلمات ، وضعف الإشراف والتوجيه بسبب ضعف ممارسة مديرية التعليم الخاص لصلاحياتها ، وكذلك غياب التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات بين دور رياض الأطفال (٦) .

فالروضة كغيرها من المؤسسات التربوية والتعليمية لا تخلو من مشكلات خاصة بها ، إلا أن هذه المشكلات ينبغي ألا تكون من الحدة والكثرة بحيث تعرقل سير عملها ، فالمشكلات قد تكون خاصة بالمعلمات والأطفال والاشراف التربوي ، ومشكلات ذات علاقة بأولياء الأمور أو مشكلات إدارية وتعليمية أو ذات صلة بالبناء والتجهيزات . والمشكلات التي تهمنا هنا هي تلك التي يعانيها بعض أطفال الرياض ، إذ يعتقد البعض أن الأطفال الذين عانوا مشكلة واحدة أو أكثر إبان تواجدهم في الروضة من مثل اضطرابات العادات، اضطرابات السلوك ، والاضطرابات الانفعالية، قد تترك آثارها على مستقبل الأطفال ، فيما يرى البعض الآخر أن المشكلات تنتهي آثارها بانتهاء مرحلة الروضة ولا تترك آثاراً على شخصية الطفل المستقبلية وعلى مفهومه لذاته . إذ أن مفهوم الذات لا يولد مع الفرد لكنه يتشكل بالخبرة ، ويعتبر مركز الشخصية إذ يكتسب الطفل جزءاً كبيراً من مفهومه عن ذاته من خلال ردود فعل الآخرين الإيجابية والسلبية ، وتتمثل ردود الفعل الإيجابية في إظهار الحب للطفل والعطف عليه والتسامح معه . أما ردود الفعل السلبية فتتمثل برفض الطفل ونبذه والتقليل من أهميته وقدراته وكفاءته .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتألف مفهوم الذات بشكل رئيسي من عناصر إيجابية أو سلبية اعتمادا على نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من الآخرين في البيت أو خارجه . ويؤدي تشكل مفهوم الذات من عناصر إيجابية إلى أن يطور الطفل مستوى عال من الثقة بنفسه والتقدير لذاته ، مما يجعله أكثر تكيفا من الناحية النفسية والاجتماعية . أما تشكل مفهوم الذات من عناصر سلبية يجعل الطفل يعاني من مشاعر عدم الثقة ، ونقص الكفاءة والدونية ، وهذا يجعله أقل تكيفا من الناحية النفسية والاجتماعية (٧) .

ومعظم الباحثين في علم النفس يميلون إلى الاتفاق بشكل عام على أن أنواع الخبرات المبكرة تساعد الطفل على وعي ذاته ، وتكون مفهوماً لتلك الذات ، إن هذه الدراسة ستهتم باستقصاء تأثير مشكلات أطفال الرياض على مفهوهم لذواتهم في بداية المرحلة الأساسية . إذ يمكن لرياض الأطفال إذ أعدت إعدادا سليما أن تساهم في تنشئة الطفل الاجتماعية من خلال تنمية الاحساس بالثقة في النفس والآخرين وتنمية الاحساس بالاستقلالية مقابل الاعتمادية ، ومساعدة الطفل على الانفكاك التدريجي من التمركز حول الذات ، إضافة إلى تنمية استعدادات الطفل للحياة المدرسية في المرحلة التالية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشكلات أطفال الرياض Kindergarten child problems

شهد هذا القرن اهتماما فائقا بالطفل ، ولا سيما من قبل المختصين والمربين والآباء ، ويعزى هذا الاهتمام إلى أن الطفولة تعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد ، فهو يكتسب فيها الكثير من معلوماته ومهاراته وقيمه واتجاهاته. وهي مرحلة لها أهميتها من الناحية الاجتماعية إذ يقدم المجتمع التعليم الأساسي الذي هو الأساس في عملية التعليم وذلك لأنه يهدف إلى غرس المواطنة الصالحة ورعايتها ووضع الأسس اللازمة لعملية التعليم المستقبلية ، وبقدر ما يلقى الطفل من رعاية في هذه المرحلة يتوقع له أن يحقق تكيفا سويا بناء في مرحلة المراهقة والرشد .

لقد أكدت العديد من الدراسات أثر مرحلة الطفولة في شخصية الفرد سلبا أو إيجابا تبعا للظروف البيئية التي عاشها . وقد جاء هذا التأكيد مسايرا لأفكار فرويد حول أهمية مرحلة الطفولة وعلى الأخص السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل وأثر ذلك في شخصيته مستقبلا. فقد كان الاهتمام سابقا منصباً على حاجات الطفل الجسمية فقط ، في حين بدأ التركيز على جوانب عقلية واجتماعية ونفسية ، إضافة إلى الجانب الجسمي حيث توصلت بعض الدراسات السيكولوجية إلى أن هناك علاقة قوية بين الظروف البيئية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يعيشها الطفل وسلوكاته واستبجاباته المختلفة (٨) .

٤٤٠٢٨٥

وتبين من دراسات الباحثين في الشخصية وعلم نفس النمو أن توافق الفرد في مرحلتي المراهقة والرشد مرتبط إلى حد كبير بتوافقه في الطفولة ، حيث أن معظم المراهقين والراشدين المتوافقين مع أنفسهم ومجتمعم توافقا حسن كانوا سعداء في طفولتهم وذوي مشاكل قليلة ، بينما سيئو التوافق من المراهقين والراشدين فقد عاشوا مرحلة الطفولة تعساء وعانوا مشاكل متعددة ، كما أن التلاميذ أصحاب المشكلات في الروضة قد أظهروا سوء تكيف وتوافق مع الذات ومشكلات تحصيلية أكاديمية في مراحل لاحقة (١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية معا ، وأن أكثر الحاجات وضوحا لدى الفرد هي تلك التي تنطوي على المحافظة على البقاء يليها الحاجات التي تكشف عن القدرات التي يشترك فيها الناس عموما ، ثم الميول التي تنشأ في حياة الفرد ذاته ، وتكون خاصة به وحده (١٠)

فعند تعريف سلوك الأطفال نجد أنفسنا أمام نوعين من السلوك : أولهما سلوك عادي Normal Behavior وثانيهما : سلوك مشكل Problem Behavior وعند التفكير في السلوك المشكل ، يجب أن نضع في الاعتبار أن نمطا من الفلسفة التربوية للطفل ، أو خلفية منزلية واحدة، ربما أدى إلى ظهور نوع معين من المشكلات عند أحد الأطفال ، أو نوع آخر من المشكلات عند طفل آخر ، ولكن قد لا يؤدي إلى أية مشكلات على الاطلاق عند طفل ثالث .

- مشكلات أطفال الرياض وتصنيفاتها :

لقد أدت هذه الصعوبات في تحديد المشكلة إلى تعدد التعريفات لمشكلات الأطفال ، إذ أن عدم اتفاق الباحثين حول ماهية المشكلات أدى إلى الاختلاف في تعريف مشكلات الطفولة Childhood problems . حيث تم تناول مشكلات الطفولة بعناوين مختلفة منها : اضطرابات الطفولة (Childhood disorders) او صعوبات الطفولة (Childhood difficultis) ، حيث عمد كل باحث إلى تعريفها بحسب ظروف مجتمعه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

وقد عرفها الريماوي ومرسي «بأنها صعوبات جسمية أو نفسية أو اجتماعية تواجه بعض الأطفال بشكل متكرر ، ولا يمكنهم التغلب عليها بأنفسهم أو بإرشادات وتوجيهات والديهم ومدرسيهم ، فيسوء توافقهم ويعاق نموهم النفسي أو الاجتماعي أو الجسمي ، ويسلكون سلوكا غير مناسب لسنهم أو غير مقبول اجتماعيا وتضعف ثقتهم بأنفسهم ، ويسوء مفهومهم عن أنفسهم وعن الآخرين ، وتقل فاعليتهم الإيجابية في المواقف الاجتماعية ، وتضعف قابليتهم للتعلم والتعليم والاكتساب ، ويحتاجون إلى رعاية خاصة على أيدي متخصصين في مجالات الصعوبات التي يعانونها) (١) .

ومن خلال هذا التعريف يمكن التوصل إلى أربعة أدلة على وجود مشكلة عند الطفل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتمثل فيما يلي :

١. تكرار ظهور السلوك الشاذ أو المنحرف وعدم التجاوب مع محاولات التعديل والتغير .

٢. تدخل السلوك الشاذ في إعاقة نمو الطفل الجسمي ، أو النفسي ، أو الاجتماعي ، مما يؤدي بالتالي إلى اختلاف في سلوكه عن نظرائه في السن .

٣. تدخل السلوك الشاذ في الحد من كفاءة الطفل في التحصيل الدراسي واكتساب الخبرات، مما يعوقه مستقبلا .

٤. تدخل السلوك الشاذ في إعاقة الطفل عن الاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الآخرين ، مما يؤدي إلى الشعور بالكآبة والاحباط وضعف في القدرة على إقامة علاقات مع والديه وإخوانه وأقرانه ومدرسيه .

وبناءا على هذا المفهوم للمشكلة يمكن الاشارة إلى بعض التصنيفات للمشكلات ، التصنيف الأول : تصنيف المشكلات إلى مشكلات جسمية ، ومشكلات نفسية ومشكلات اجتماعية .

التصنف الثاني هو تصنيف جمعية الطب العقلي الاميركية American Psychatric Association) فيه تصنف المشكلات إلى : اضطرابات التغذية ، النوم ، صعوبات النطق ، اللزمات العصبية ، صعوبات التعلم ، الجهاز الهضمي ، التواليت . (١) .

وهناك تصنيف ثالث لمشكلات الأطفال أساسه التوقعات التي ينتظر من الطفل أن يحققها في سن معينة ، ويعتبر أنه يعاني من مشكلة إذا ما عجز عن تحقيق تلك التوقعات ، وتكون على عدة اصعدة منها : الجسمي والنفسي الاجتماعي الذي يتمثل في اصرار الطفل على تأكيد ذاته باعتباره شخصا مستقلا ، وظهور بعض الاستخدامات اللغوية المعبرة عن رغبته في تأكيد ذاته مثل الضمير (أنا) و (الياء) الدالة على الملكية والنزعة نحو الاختيار والتفضيل والاصرار على الرأي والانتماء إلى الأسرة . وفي حالة عجز الطفل عن تحقيق مثل هذه التوقعات فإنه سيعاني من مشكلات عديدة ذات طابع تأثيري يترك بصمته وآثاره في شخصية الطفل ، وأهمها تكوين مفهوم سالب عن ذاته الجسمية واحتقار الذات والريبة والخوف والخجل ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاحساس بالعجز والاتكالية (١١ : ٥٧) .

التصنيف الرابع الذي أورده الريماوي ومرسي ، فيه تصنف مشكلات الطفولة إلى :

١. اضطرابات العادات وتشمل : اللزمات العصبية ، التبول اللارادي ، مص الابهام ، قضم الأظافر ، فقدان الشهية ، الشراهة ، أكل الأشياء التي لا تؤكل ومشكلات النوم .
٢. اضطرابات السلوك وتشمل : العدوان والتخريب ، السرقة ، الكذب ، الغش ، الاحتيال والهروب ، التدخين والادمان ، النشاط الزائد .
٣. اضطرابات انفعالية وتشمل : الغيرة ، الغضب ، الانسحابية ، الخوف المرضي والفوبيا ، العناد ، أحلام اليقظة .
٤. اضطرات التعلم : صعوبات القراءة والكتابة ، العجز عن التعلم ، بطء التعلم ، التخلف الدراسي ، وصعوبات النطق والكلام (١) .

إن المتأمل لهذه التصنيفات ، يجد فيها الكثير من العوامل المشتركة ، ولأغراض هذه الدراسة اعتمدت الباحثة التصنيف الرابع ربما لسهولته وكثرة تفاصيله واقتصرت على الاصناف الثلاثة الأولى منه فقط وهي اضطرابات العادات ، واضطرابات السلوك والاضطرابات الانفعالية - بعد حذف بعض المشكلات غير الملائمة لهذه الفئة العمرية - لاعتقادها أن الصنف الرابع خاص بالمدرسة الابتدائية وهذا أكثر وضوحا في تلك المرحلة منه في الروضة .

وسيعتبر الطفل مشكلاً إذا ما ثبت أنه قد عانى مشكلة واحدة أو أكثر من هذه المشكلات .

- العوامل المسؤولة عن مشكلات الأطفال :

من الصعب تحديد عامل واحد لأية مشكلة من مشكلات الطفولة ، فكل مشكلة لها مجموعة من الأسباب التي تفاعلت وتداخلت وأدت إلى ظهورها عند الطفل . ومن المتعذر الفصل بين هذه الأسباب وتحديد أي منها كان علّة للمشكلة ، لذا يتفق معظم الباحثين على أن أية مشكلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبارة عن سلوك معقد له أسباب كثيرة متفاعلة .

ومع تعدد أسباب مشكلات الطفولة وتعذر الفصل بينها نستطيع تصنيف هذه الأسباب إلى أربعة أنواع رئيسية هي : عوامل جسمية ، نفسية ، أسرية ، وعوامل متصلة بالروضة .

١- **العوامل الجسمية** : تتمثل في قصور أعضاء الجسم أو خلل في وظائفها يؤدي إلى تغير في شخصية الطفل واضطراب سلوكه ، ومن عوامل هذا القصور أو الخلل : اضطراب عمل الغدد ، خلل الكروموسومات ، شذوذ الخصائص الوراثية ، التهابات المخ والتشوهات الخلقية وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية عند الأطفال (٨) .

٢- **العوامل النفسية** : توجد عدة عوامل نفسية لها علاقة بنشأة مشكلات الأطفال وتطورها من أهمها : أولاً : انخفاض مستوى الذكاء الذي يؤدي إلى التخلف العقلي والتأخر في النضج الاجتماعي وفي النمو الانفعالي ، ثانيا : التكوين النفسي الشاذ أو ما يسميه باندروا (Bandura)بالجعبة السلوكية المنفرة ، وهي عبارة عن مجموعة من الاستعدادات السلوكية إذا نمت عند الطفل تجعله سيء التوافق كثير المشكلات ومن هذه الاستعدادات : الاستعداد للقلق والشعور بالنقص ، الشعور بالذنب ، الاتكالية ، العدوانية ، والاندفاعية ، وكلها استعدادات تجعل الطفل قليل الثقة بنفسه ، عاجزاً عن تحمل الاحباط والفشل ، لا يقوى على حل صراعاته ، سريع الغضب ويشعر بالغيرة . مما يؤدي بالتالي إلى اللجوء إلى الحيل النفسية الدفاعية في مواقف كثيرة فتظهر مشكلات سوء التوافق والتكيف ، حيث تعتبر أعراض كثير من مشكلات الطفولة حيلا نفسية دفاعية (١) .

٣. **العوامل الأسرية** : تتفق نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال أصحاب المشكلات على أن أسرهم هي المسؤول الأول عن مشاكلهم وتفاقمها بشكل مباشر ، ويطلق على هذه الأسر تسمية (Difficult families) ويعتبر الأطفال المشكلون ضحايا هذه الأسر ، لأنها إما أن تكون قد أوجدت لهم هذه المشاكل أو ساهمت في إيجادها وتنميتها . إذ تعتبر الأسر مسؤولة مباشرة عن بعض العوامل الجسمية والنفسية التي لها علاقة بمشكلات الطفولة .(١٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتلخص عوامل فشل هذا النوع من الأسر في اشباع حاجات أطفالها في الآتي :

أ. الإفراط في اشباع حاجات الطفل، الذي يظهر في التدليل والحماية المبالغ فيها والتساهل الزائد مع الطفل مما يجعل الطفل متمركزا حول ذاته .

ب . حرمان الطفل من اشباع حاجاته العضوية أو تأخيرها أو اشباعها بطريقة لا تشعر الطفل بالعطف والحنان ، مما يؤدي إلى معاناة الطفل من مشاكل جسمية ونفسية كثيرة .

جـ . اهمال الوالدين في توفير حاجات الطفل العضوية الأساسية فلا يشبعانها له في الوقت المناسب أو بالقدر المناسب أو الإشباع بطريقة لا تشعر بالأمن والطمأنينة . مما يؤدي إلى مشاكل جسمية ونفسية وسيكوسوماتية (Psychosomatics) كثيرة .

د . قسوة الوالدين وجفاؤهما وتسلطهما تشعر الطفل بالنبذ وعدم التقبل وعدم الثقة . مما يعوقه عن اشباع حاجاته غير العضوية المتمثلة في حاجات الأمن والحب والتقدير ، فتنمو لديه العدوانية والكذب وتدني اعتبار الذات .

هـ . غياب الأم أو الأب عن الأسرة ، وما يحرم منه الطفل من العطف والحنان فلا تشبع حاجاته للأمن والطمأنينة والحب . ولا يشعر بالاستحسان والتقدير فتنمو لديه الاستعدادات السلوكية السيئة (١ ، ٩) .

و. كثرة الخلافات والشجار بين الوالدين مما يؤثر على رعايتهما لابنائهما وعلى استقرارهما في الأسرة وبالتالي يؤثر على مشاعر الأطفال، فيسوء التكيف النفسي في البيت والمدرسة (١٣).

ز. إثارة المنافسة بين الابناء وتفضيل أحدهم على الآخر ، إما لسبب الجنس أو السن أو السلوك . فقد وجد الباحثون أنه عندما يشيع في الأسرة الخوف والغيرة تكثر مشكلات الأطفال ويسوء تكيفهم .

ح. طموحات الآباء الزائدة من الأطفال يجلعهم يطالبونهم بأعمال تفوق قدرتهم ولا يراعون الفروق الفردية ، ويضعون أهداف يعجز الأبناء عن تحقيقها مما يولد الشعور بالفشل وتدني اعتبار الذات وبالتالي اللجوء إلى الحيل النفسية التي تستنفذ جزءا من طاقاتهم فيسوء اعتبار الذات والقدرة على الانجاز .

ط . انحرافات الآباء وعاداتهم السلوكية السيئة لها تأثير سيء على أبنائهم قد تؤدي إلى خلل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فسيولوجي أو بيولوجي في نمو الطفل وهو جنين عن طريق إدمان الأم ، وقد ينتج من هذا الخلل الفسيولوجي خلل نفسي ايضا (١٤) .

من الدراسات التي أكدت نتائجها دور العوامل الأسرية في إيجاد مشكلات الأطفال دراسة كارسون (Carrision) لعينة أطفال من سن ١٠ - ١٥ سنة عاشوا طفولتهم في ملاجيء للأيتام ، وجد أن نسبة كبيرة منهم سيئو التوافق وظهر عليهم عدم النضج الاجتماعي والانفعالية الزائدة والانحرافات السلوكية .

كما أشار بولبي (Bowlby) إلى أن حرمان الطفل من أمه في السنوات الأولى من عمره يؤثر تأثيرا سلبيا على نمو ذكائه ونضجه الاجتماعي . والدراسات عن الأحداث والجانحين دليل آخر على تأثير غياب الأب أو الأم على الانحرافات السلوكية عند أبنائهم ، إذ تبين وجود علاقة كبيرة بين السلوك الجانح وغياب الوالدين ، أو إهمالهما لأولادهما (١٢) .

أما أونيل (Onal) فقد وجد أن نسبة كبيرة من آباء السيكوباثين مدمنون على الكحوليات . كما أكد هاتكا (Hatca) أن ٣٠٪ من مدمني الكحوليات كان آباؤهم مدمنين عليها ايضا (٩) .

٤- **العوامل المتصلة بالروضة** : لا يقل تأثير الخبرات المؤلمة في الروضة عن تأثير الخبرات المؤلمة في البيت على تنمية الاستعدادات السلوكية للتكيف السيء والتمركز العنيف حول الذات عند الأطفال ، وفي نشأة مشكلات الطفولة وتطورها . فتأثير الروضة ومدرساتها على نمو الشخصية عند أطفال الروضة كبير، خاصة بعد أن أصبحت الروضة تعنى بالطفل جسميا ونفسيا واجتماعيا ، إذ أصبحت مصدراً لاشباع كثير من حاجاته العضوية وغير العضوية . وتتمثل العوامل المتصلة بالروضة في قسوة المعلمة وجفائها وتحقير الطفل ، مما يجعل الطفل يشعر بعدم الثقة في نفسه وعدم الثقة في الروضة ذاتها . حيث أشار سارامسون وماندلر (Saramson & Mandler)إلى أن الحكم القاسي من المعلمة على الطفل يؤلم الطفل ويثير مشاعر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العدوان نحو المعلمة التي لا يستطيع اظهارها ، إنما يكبت هذه المشاعر ويظهر بدلا منها القلق والشعور بالذنب وعدم الثقة بالنفس .

وفي دراسة منى حمامي (١٩٨٨) حول الروضة وجد أن الطفل يتقبل الروضة نفسيا واجتماعيا إذا أشبعت حاجاته ، وأن هناك توافقا كبيرا وارتباطا عاليا وفعالا بين توافقه الشخصي والاجتماعي واشباع حاجاته ، وبين إعداد البيئة المادية المناسبة للروضة ، وإن للراحة النفسية أثرا كبيرا في تقبل الطفل للقوانين والمعلومات والاتجاهات (١٥) .

مما سبق عرضه يمكن التوصل إلى نتيجة مفادها أن نسبة كبيرة من مشكلات الأطفال ترجع إلى عوامل نفسية / اجتماعية كالأخطاء في التنشئة ، وأخطاء المعلمات في الروضة في تربية هؤلاء الأطفال وفشل بعض الآباء والامهات في مساعدة أبنائهم وفشل بعض المعلمات في مساعدة تلاميذهن على اشباع حاجاتهم الأساسية مما قد يعرضهم للإحباط والصراع وتدني اعتبار الذات ، وهي مشاعر مؤلمة قد تساهم في نشأة مشكلات الأطفال وتنميتها وتطويرها . فالخبرات المؤلمة في الروضة كالعقاب والإهمال والفشل في توفير الظروف الأفضل لإشباع حاجات الطفل تساهم في نشأة المشكلات عند الأطفال أو تنمية المشكلات التي نشأت من الخبرات الأسرية المؤلمة.

ثانيا : مفهوم الذات Self-Concept

يولد الطفل في عالم مليء بالضجيج والضوضاء ، وليس لديه أية فكرة عن نفسه ، فجسمه والعالم الخارجي يكونان وحدة واحدة لا يستطيع أن يفرق بينهما . وتستمر فكرة الطفل هذه طيلة السنوات الخمس الأولى من حياته غامضة ، ولا تتبلور حتى تنفصل ذاته تماما عن العالم الخارجي ، ويتمكن من رؤية نفسه كما يراها الغير . ومن الأدلة على عدم تبلور ذات الطفل في السنوات الأولى عدم التفريق بين ما هو جزء من جسمه وما هو مادي في بيئته والخلط في استخدام الضمائر ، ومن خلال الاحيائية (Animism) المتمثلة في عزو الطفل الصفات البشرية إلى الجماد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومع استمرار عملية النمو يمر الطفل في السنوات الأولى من عمره بخبرات متعددة تساهم في تكوين وبناء مفهومه عن ذاته .

ويعتبر مفهوم الذات في رأي هيرلوك (Hurlock) من أهم عناصر الشخصية كما يعتبر مركزا للتكيف السيكلولوجي والسعادة الشخصية والاداء الجيد للدور ، وتوجد فروق في مفهوم الذات بين الافراد كما توجد فروق في مكونات مفهوم الذات المختلفة الموجودة لدى الفرد الواحد (١٦) .

ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية من خلال التأثير الكبير في سلوك الفرد وتصرفاته ، حيث يلعب مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دورا كبيرا في توجيه السلوك وتحديده ، والكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها ، كما أن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك بها ذاته (١٧) .

ويعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية في دراسة الشخصية الإنسانية والتوافق النفسي ، وقد تناوله الفلاسفة والباحثون . فتحدث عنه فلاسفة اليونان ثم احتضنه المفكرون العرب من مثل ابن سينا الذي عرفه بأنه الصورة المعرفية للنفس البشرية (١٨) .

ويعرّف روجرز (Rogers) مهوم الذات بانه عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعده تعريفا نفسيا لذاته . ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد على العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية ، وتشمل هذه المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو . (١٩) .

أما زهران فيصف الذات بأنها الشعور والوعي بكينونة الفرد ، كما أنها تنمو وتنفصل تدريجيا عن المجال الادراكي ، وتتكون بنيتها كنتاج للتفاعل مع البيئة . وأن الذات تأخذ اشكالا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثلاثة هي : الذات المدركة ، الذات الاجتماعية ، والذات المثالية . وأنها قد تمتص قيم الآخرين ، وتسعى إلى التوافق والثبات ، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم (١٩) .

كما يعرف مفهوم الذات بأنه مركب من الأفكار والأحاسيس التي تكون وعي الفرد لوجوده الفردي ، ومفهومه بمن هو وما هو . ويحتوي مفهوم الذات على الصورة التي يرسمها المرء لنفسه ، وهي صورة ذات مظهرين : جسدي ونفسي ، إذ تتكون صورة الذات الجسدية من مفاهيم الفرد المتعلقة بمظهره الجسمي وأهمية كل عضو من أعضاء جسمه فيما يتصل بسلوكه وبالانطباع الذي يكونه الآخرون عن هذه الأعضاء . أما مفهوم الذات النفسي فيتكون من مجموعة الصفات السيكولوجية التي يصف فيها الفرد نفسه كالاستقلالية أو العجز (٧) .

أما مولي (Mouly) فيصف مفهوم الذات على أنه تنظيم نفسي نواته تقويم الفرد لذاته ، وأن الحاجة الأساسية لكل فرد هي تطوير هذا التنظيم وصيانته كلما مرّ الفرد بخبرات جديدة يواجهها قبولا أو رفضا بما يتفق وذاته . وبذلك يحافظ عليها ويجنبها مواقف الصراع (٢٠) .

ويرى محمود حسين أن مفهوم الذات هو مفهوم افتراضي يتضمن جميع الافكار والآراء والمشاعر عند الفرد والتي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية ، وتشمل معتقداته وقيمه وخبراته وطموحاته (١٧) .

أما جلاسنر (Glanser) فقد ميز بين مفهوم الذات الأساسي ومفاهيم الذات الثانوية . حيث يرى أن المفهوم الأساسي يتشكل (ضمن رحم العلاقات العائلية) . أما المفاهيم الثانوية للذات فتكتسب في بيئات خارج البيت ، ويعتمد تكامل المفاهيم الأساسية والثانوية للذات على درجة التكامل بين البيئات الثقافية في تشكيل مفهوم الذات (٧) .

واستخدم هول ولندزي (Hall & Lindzey) كلمة الذات بمعنيين : الأول الذات كموضوع ويشير إلى فكرة الفرد عن نفسه ، أما الثاني فهو الذات كعملية ، بمعنى أن الذات تتكون من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجموعة نشطة وفعالة من العمليات كالتفكير ، الادراك ، التذكر ... الخ. وبغض النظر اذا اعتبرت الذات موضوعا أو عملية أو الاثنين معا ، فهي ليست إنساناً بداخلنا بل تشير إلى موضوع العمليات النفسية أو العمليات نفسها والتي يفترض أن يحكمها مبدأ السببية (١٨) .

ويعرفه بيرن (Byrne) بأنه ادراك الفرد لنفسه وبشكل خاص اتجاهاته ، مشاعره ، ومعلوماته عن قدراته ، مهاراته ، مظهره وتقبله الاجتماعي (٢١) .

أما جود (Good) فيصفه بأنه ادراك الشخص لنفسه كشخص مستقل له كيان منفصل عن غيره ، يتمتع بقدرات إنسانية محدودة ومواصفات جسمية خاصة ومستوى محدد من الأداء ، ويقوم بدور معين (٢) .

ويستنتج من هذه التعريفات أن مفهوم الذات هو المجموع الكلي لادراكات الفرد ، وهو صورة مركبة ، مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه ، وعن تحصيله وخصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه ، وتفكيره بما يفكر به الآخرون عنه ، وبما يفضل أن يكون عليه .

أشكال مفهوم الذات :

للذات أشكال متعددة ولكل منها مفهومه . وسنستعرض فيما يلي هذه الأشكال :

١. مفهوم الذات الاجتماعية Social Self-Concept

يشير هذا المفهوم إلى مدركات الفرد وتصوراته التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها ، والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين . أي أن مفهوم الذات الاجتماعية عبارة عن شعور الفرد وتصوره لكيفية تصور الآخرين له ، وهذا التصور الذي يعتمد على تقويم الآخرين للفرد من خلال أقوالهم وأفعالهم نحوه . وبما أن مفهوم الذات الاجتماعية يتطور من خلال تفاعل الفرد مع الجماعة . لذا فتكوين مفهوم إيجابي للذات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاجتماعية أو مفهوم سلبي يعتمد على الكيفية التي تتم بها معاملة الجماعة لهذا الفرد .

٣- مفهوم الذات الأكاديمية Academic Self-Concept

يعرف بأنه اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة ، يتعلمها الفرد . أو هو تقرير الفرد عن درجاته ، أو علاماته في الاختبارات التحصيلية المختلفة . ويعرفه شافلسون وبولص (Shavelson & Bolus, 1982) بأنه السلوك الذي يشير فيه الفرد إلى نفسه من حيث قدرته على التحصيل ، وأداء الواجبات الأكاديمية ، بالمقارنة مع الآخرين الذين يؤدون الواجبات أو المهام نفسها (٢٢) .

٣- مفهوم الذات المدركة Recognized Self-Concept

يتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائيا في وصف الفرد لذاته . وهو عبارة عن ادراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها ، وليس كما يرغبها ، ويشمل هذا الادراك جسمه ، ومظهره ، وقدراته ، ودوره في الحياة وقيمه ومعتقداته وطموحاته (٢٣) .

٤- مفهوم الذات المؤقتة Temporal Self - Concept:

وهو مفهوم عابر يمتلكه الفرد لفترة وجيزة يتلاشى بعدها ، وقد يكون مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه ، حسب المواقف والمتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها (٢٠) .

٥- مفهوم الذات المثالية Ideal Self-Concept

هو عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء ما كان يتعلق منها بالجانب الجسمي أم النفسي أم كليهما معا ، ومنه ما كان ممكناً التحقيق ومنه ما كان غير ذلك ، معتمدا على مدى سيطرة مفهوم الذات لدى الفرد . ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مفاهيم اجتماعية ونفسية وجسمية للذات ، والتي تنقسم بدورها إلى جوانب أكثر تحديدا كما هو الحال بالنسبة لمفهوم الذات الأكاديمي .

٤- مفهوم الذات ثابت Stable

مفهوم الذات العام يتسم بالثبات النسبي ، وذلك ضمن المرحلة العمرية الواحدة ، إلا أن هذا المفهوم قد يتغير من مرحلة عمرية إلى أخرى وذلك تبعا للمواقف والأحداث التي يمر بها الفرد .

٥- مفهوم الذات نمائي Developmental

حيث تزداد جوانب مفهوم الذات وضوحا لدى الفرد مع تطوره من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والبلوغ . فالأطفال لا يميزون في بداية حياتهم أنفسهم عن البيئة المحيطة بهم ، وهم غير قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية للخبرات التي يمرون بها ، وكلما نما الطفل زادت خبراته ومفاهيمه ، ويصبح قادرا على ايجاد التكامل فيما بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكل اطارا مفاهيميا واحداً .

٦- مفهوم الذات تقيمي Evaluative

أي أنه ذو طبيعة تقيمية ، وهذا لا يعني فقط أن الفرد يطور وصفا لذاته في موقف معين من المواقف ، وإنما يكون تقيماً لذاته في تلك المواقف ويمكن أن تصدر تلك التقيمات بالإشارة إلى معايير ، كالمقارنة مع الذات المثالية ، أو يمكنه أن يحدد تقييماته بالاشارة إلى معايير نسبية كالمقارنة مع الزملاء . اذ تختلف أهمية البعد التقييمي ودرجته باختلاف الأفراد والمواقف ايضا .

٧- مفهوم الذات فارقي Differentiable

السمة الأخيرة لمفهوم الذات أنه فارقي ، يتمايز عن المفاهيم الأخرى التي تربطه بها علاقة نظرية . فمفهوم الذات للقدرة العقلية يفترض أنه يرتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالمواقف الاجتماعية والمادية ، أي يمكن تميز مفهوم الذات عن البناءات الأخرى مثل التحصيل الأكاديمي .

- مصادر مفهوم الذات :

مفهوم الذات ليس أمرا موروثا بل يتم ويتطور عبر رحلة الحياة التي يعيشها الفرد ويمارس خبراته فيها . كما أن الوعي بالذات يبدأ بطيئا عند بداية تفاعل الفرد مع بيئته في أثناء محاولته للتكيف ، متأثرا بما في هذه البيئة من عناصر ومطورا مفهوما لذاته من مجموعة المصادر المترابطة التي هي: صورة الجسم، التغذية الراجعة من الآخرين وخبرات التنشئة الاجتماعية.

١. الجسم بناء ووظيفة ، حيث يعتبر المصدر الأول لمفهوم الذات ، أي أن مفهوم الذات في بدايته عبارة عن مرآة للجسم أو صورة تقويمية للذاتالجسمية . لذا فبنية الجسم (مظهره ، وحجمه) ووظيفته (مجموعة اداءاته) تعتبران من الأمور الحيوية والهامة في تطوير مفهوم الذات . فتصور الفرد لجسمه وما يشعر به نحو هذا الجسم تعتبر محور مفهومه لذاته وبخاصة في السنوات الأولى من حياته (٢٦) .

٢. المجتمع بما يقدمه أفراده من تغذية راجعة للطفل يساعده على فهم ذاته وتطوير هذا المفهوم ، لقد أشار كولي (Cooley) إلى (مرآة الذات) ليصف مفهوم الذات بأنه انعكاس لما في عيون الأخرين من ذوي الأهمية في بيئة الطفل كالوالدين ، والمعلمين ومجموعة الرفاق . وقد أجمع مؤيدو نظريات الشخصية على أن دور الآخرين يعتبر دورا هاما كمصدر للمعلومات عن الذات .

إن المولود الجديد لا يعي ذاته وتكون جميع سلوكاته محكومة بكل ما يرضي حاجاته الجسمية دون الاشارة إلى أي مرجع يشير إلى ذاته . لذا فالتغذية الراجعة للطفل عن كيفية شعور الآخرين نحوه تتمثل في تلبية الحاجات الفسيولوجية لديه ، والدور الذي يقوم به الوالدان وخاصة الأم من العناية ، الحنان ، والكلام . هي عبارة عن رسائل تشير إلى أن الطفل يحترم ويقدر . فتكون بداية شعوره بأنه ذو قيمة من قبل الآخرين . فمن خلال ملاحظة الوجوه ، الألفاظ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والايماءات وغيرها من الإشارات من ذوي الأهمية بالنسبة اليه ، وغالبا ما يكونون الوالدين في مرحلة الطفولة ، يتعرف الطفل على مدى محبته وتقبله من قبل الآخرين . فالتجربة التي يمر بها الطفل سواء كان فيها قبول أو رفض ، حب أو كره ، تجعله يرى نفسه وسلوكه بنفس الطريقة التي يراه فيها الآخرون (٢٧) .

وكلما توسعت بيئة الطفل الاجتماعية دخلت عناصر جديدة من ذوي الاهمية في حياة الطفل كالمعلمات والمعلمين وجماعة الرفاق . فالروضة والمدرسة بعناصرهما الجديدة تسهمان في تطوير مهارات جديدة لدى الطفل ، وتوفران له محيطا جديدا يقارن فيه نفسه مع الآخرين ويدرك فيه تقييم الآخرين له . وتعتبر خبرات الروضة والخبرات المدرسية من المصادر الرئيسة التي تشكل مفهوم الذات . حيث يمر الطفل بخبرات وظروف ومواقف وعلاقات جديدة ، فيبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراته الجسمية والعقلية ، وسماته الاجتماعية والانفعالية متأثراً في ذلك بالأوصاف التي يصفه الآخرون بها ، كما يتأثر بالأسلوب الذي يعامل به ، فيستنتج أنه غير مرغوب فيه إذا رفض أصدقاؤه اللعب معه .

لقد أوضحت دراسات عديدة أن الخبرات الأكاديمية من نجاح أوفشل تؤثر في الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى أنفسهم . فقد أكد بركي (Purkey) على أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر ايجابية عن ذواتهم وقدراتهم والعكس صحيح ، بالنسبة لذوي التحصيل المنخفض ، كما أن تقييم المدرسين لطلابهم وأساليب التعامل معهم لها أثرها في تشكيل مفهوم الذات لديهم (٢٨) .

٣- أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية الموجهة للطفل سواء في الأسرة أو الروضة . إن أفكار ومشاعر واتجاهات الفرد نحو ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وأساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية وتقييماتها ، ومواقف وخبرات ادراكية واجتماعية وانفعالية يمر بها الفرد مثل خبرات النجاح والفشل ، والدور الاجتماعي والوضع الاجتماعي والاقتصادي ومواقف الاحباط والصراع . وقد تنمو وتتكون تلك المدركات من مصادر متعددة تمثل مجموع مجالات الحياة التي يتفاعل معها الفرد عبر ارتقائه النفسي والاجتماعي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والعقلي والعضوي (٢٧) . ومن أهم مصادر هذه الخبرات أساليب التنشئة الأسرية . فقد اتضح أن الخبرات الأسرية للطفل الناتجة عن العلاقات والاتجاهات والممارسات وأساليب المعاملة الوالدية والتقييم الوالدي للأطفال تعمل على تشكيل مفهوم الذات عندهم . بالإضافة إلى خبرات الروضة إذ يدرك الطفل ذاته في سياق هذه الخبرات .

وقد بينت دراسات عديدة حول علاقة مفهوم الذات بخبرات واتجاهات معينة أثناء الطفولة ، إن وجود مفهوم الذات السلبي لدى الراشدين له علاقة بقلق الطفولة والخوف من عقاب الوالدين وتقييمهم لأبنائهم على أنهم فاشلون عاجزون ، ويعتقد أن هذه الخبرات قد تدعمت بفعل خبرات لاحقة منها خبرات الروضة (٢٩) .

كما يسهم الوالدان في تشكيل (الذات المثالية) لدى الطفل إذ أن الطفل يتمثل المعايير والقيم الخلقية والاجتماعية التي يلزمه الوالدان باتباعها . وتعد عملية التقمص بالنموذج والتي أكدت عليها نظرية التحليل النفسي من أهم العمليات النفسية التي تشكل الذات المثالية لدى الطفل .

يتضح من العرض السابق أن مفهوم الذات يسير نحو الارتقاء والتمايز بفضل عمليات النضج والتعلم والتنشئة الاجتماعية وكلما اتسعت رقعة بيئة الطفل ازدادت معها محتويات مفهومه لذاته لتشمل الصفات الجسمية والنفسية والممتلكات المادية والعلاقات الاجتماعية والاهتمامات والرغبات والأهداف والدور في الحياة . وإن مفهوم الذات نتاج اجتماعي يتأثر بخبرات الطفولة إذ تعتبر فترة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل المدرسة ، المرحلة الأساسية لبناء مفهوم الذات الذي ينقله الطفل إلى المدرسة . ومع انتقال الطفل إلى المدرسة ، يتسع مجتمعه وعالمه ويصبح أكثر استقلالية من قبل ، وأكثر عُرضة للتأثيرات الخارجية ، كما تستمر الأسرة بالتأثير في تشكيل ذاته بحيث يصبح مفهوم الذات موجه ودافع لسلوك الفرد ، كما أن عملية تطور مفهوم الذات تستمر ما دام الفرد مستمرا في اكتشاف الأمور الجديدة في عملية النمو .

- مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي :

يتراوح عمر تلاميذ الصف الأول الأساسي ما بين السنة السادسة والسنة السابعة . أي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنهم يجتازون نهايات المرحلة الثانية من مراحل النمو المعرفي كما حددها بياجيه ، وهي مرحلة ما قبل المفاهيم (Preconcepttual stage) أو ما قبل العمليات (Preoperational stage) ويقفون على أعتاب المرحلة الثالثة وهي مرحلة العمليات العيانية (Conorete Operational stage). إن هؤلاء الأطفال يتوقع منهم أن يبدو فاعلية في ضبطهم لذواتهم ، وإدارة شؤونهم كمظهرين للاستقلالية وتضاؤل اعتماديتهم على البالغين ، هذه الفاعلية ستبرز أكثر وربما تتكامل في نهاية المرحلة المدرسية الابتدائية (٣٠) .

ووضعت اليانور ماكوبي (E. Moccoby) قائمة ببعض المؤشرات التي تشير إلى فاعلية الطفل في ضبطه لذاته : المؤشر الأول : القدرة على تقدير النتائج المستقبلية التي تترتب على العمل الذي يزعم القيام به . المؤشر الثاني : القدرة على تأجيل الأنشطة اللذية حتى يصبح قادرا على ممارسة تلك الأنشطة ، وجني أكبر قدر من ثمارها ، المؤشر الثالث : عندما يواجه عقبة تحول دون وصوله إلى هدفه يمكنه أن يتوقف ليفكر في الطرق الممكنة للتغلب على هذه العقبة ، المؤشر الرابع : يستطيع أن يتحكم في انفعالاته في حالة ما اذا أعيق عن تحقيق هدفه . المؤشر الخامس : يستطيع أن يقوم بأكثر من عمل واحد في الوقت الواحد عندما تكون هذه الأعمال بسيطة . المؤشر السادس : هو قدرته على التركيز على ما يلزمه ليحقق هدفه فقط . هذه المؤشرات دالة على تحكم الطفل في ذاته وإدارة شؤونها ، التي هي عبارة عن مجموعة من القدرات المتمثلة في القدرة على كف الانشطة الجسمية ، القدرة على التأجيل ، القدرة على التخلص من الاحباط ، القدرة على تكيف السلوك ليتوافق مع الوقت (٢) .

كما وتؤكد الدراسات والبحوث الاجتماعية للذات في هذه المرحلة . أن كل الاتجاهات منشؤها الخبرة الاجتماعية أي أن الاتجاهات نحو الذات ينظر اليها على أنها نتاج التفاعل الاجتماعي . إذ أن الطفل يكون علاقات اجتماعية وانفعالية مع الآخرين المهمين في حياته ، ونسمع منه اسئلة الاستكشاف (لماذا ، كيف ، من ، ماذا ، أين) ويتقبل فرديته ويزداد الوعي بالذات . بالمقابل يقل الاعتماد الكامل على الوالدين وتزداد استقلاليته ، حيث يتضح تفاعله الأكبر مع العالم الخارجي (٣١) .

بالاضافة إلى المنشأ الاجتماعي للذات في مرحلة ما قبل العمليات فإن كولبرج (Kehlberg) يعتقد أن مفهوم الذات يتطور في خط مواز لمراحل النمو المعرفي التي وضعها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بياجيه ، ومفهوم الذات هو جزء من البناء المعرفي للفرد ومكونات الذات كالجنس والهوية الأخلاقية تترابط مع بعضها بفعل تطور إحساس الطفل بذاته وادراكه لذاته في علاقاتها بذوات الآخرين . حيث يرى كولبرج أن وجهة النظر العيانية هي التي تسود في هذه المرحلة حيث ينشغل فيها الطفل بتميزه وبأن العالم كله يدور من حوله . وأن الأحكام الاجتماعية وانماط التفاعل تتركز على المشاعر الحقيقية وحاجات الذات (٢) .

أما نظرية الأزمات التي طرحها اريك اريكسون (E. Erickson) والتي أشار فيها إلى أن الطفل يمرفي كل مرحلة من مراحل نموه بأزمة ذات بعد نفسي اجتماعي ، فالأزمة الأولى في مرحلة الرضاعة هي الثقة في مقابل عدم الثقة . والأزمة الثانية هي الاستقلالية في مقابل الشعور بالخجل والشك . والأزمة الثالثة هي المبادأة في مقابل الشعور بالذنب . وهاتان الأزمتان الأخيرتان يجتازهما طفل الصف الأول الأساسي ، ولا شك أن الخط الذي يختاره الطفل لحل هذه الأزمة سيكون له أثر مباشر في مفهومه لذاته . فإذا ما اختار خط الاستقلالية والمبادأة فإن هذا الاختيار سينعكس ايجابيا على مفهومه لذاته (٢) . إن منع الأطفال من اداء أعمال معقولة يرغبون في ادائها أو وضع متطلبات ومعايير أعلى من قدرات الأطفال ، أو الشك في قدرات الأطفال فإن ذلك يؤثر على أنماط شخصياتهم النامية في المرحلة التالية (٢١) .

وفي دراسات أحدث وجد عدد من الباحثين ومنهم فلافل (Flavel) أن الأطفال في سن الثالثة والرابعة يميزون بين ذواتهم الداخلية ، وذواتهم الجسمية أو الذات الخارجية ، بعد أن يكونوا قد استكشفوا أن لهم خصوصيتهم . إذ أنهم يتحدثون عن الصفات الخارجية ، مثل المظهر الخارجي ، أين يسكنون ، الأنشطة التي يحبونها كاجابة عندما يطلب اليهم وصف هذه الذات وفي المرحلة العمرية التالية ما بين ثلاث إلى سبع سنوات يبدأ الأطفال الحديث عن الصفات النفسية لذواتهم مثل المشاعر ، علاقاتهم بالآخرين ، شخصياتهم . أما في المراحل العمرية التالية بعد سن سبع سنوات فيكثر الأطفال من الحديث عن عضويتهم في الجماعة ، حيث يكون التركيز على فهمهم لذواتهم كما يدركها الآخرون ، أو ذواتهم الاجتماعية ، ويصبح هذا الادراك مصدرا لا يستهان به للتغذية الراجعة ، فيصحح الطفل من سلوكاته حتى يعجب الآخرين (٢) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد حاولت دراسة لايفسلي وبرملي (Livesly & Bromely) معرفة نسب العبارات الوصفية لمفهوم الذات تبعاً لمتغيرات العمر والجنس والذكاء . فتبين ان عبارات الأوصاف التي تتعلق بالمعلومات الشخصية قد تناقصت مع زيارة العمر حيث شكلت ٣٩٪ من عبارات من أعمارهم ست وسبع سنوات . كما تبين ان زيادة العمر قد اقترنت مع زيادة استخدام العبارات التي تتعلق بالصفات الشخصية والاتجاهات نحو الذات ونحو الآخرين، وكانت نسبة العبارات المتعلقة بسمات الشخصية واتساق السلوك تشكل ٤٠٪ لفئة الأطفال من ست إلى سبع سنوات . أما بالنسبة للجنس فقد أظهرت الدراسة أن هناك أثراً حيث كانت تكرارات عبارات الاناث أقل من تكرارات عبارات الذكور فيما يتعلق بالهوايات والاهتمامات ، وأكثر من تكرارات عبارات الذكور فيما يتعلق بالعلاقات مع الجنس الآخر ، والعلاقات العائلية والأقارب ، وقد عزى كل من لايفسلي وبرملي ذلك إلى اختلاف معدل النضج بين الذكور والإناث . وبينت نتائج هذه الدراسة أن هناك أثرا لعامل الذكاء في نوعية العبارات الوصفية ، فركزت عبارات الأطفال الأقل ذكاء على الأمور الملموسة كالمظهر العام والصداقات ورفاق اللعب والعلاقات مع الجنس الآخر ، بيما ركزت عبارات الأطفال الأكثر ذكاء على سمات الشخصية والسلوك (٢١) .

بالإضافة إلى وعي الطفل لذاته كما يدركها الآخرون (الذات الاجتماعية) فإن وعي الطفل بذاته (الذات المدركة) يتم في هذه المرحلة . إذ يمكنه هذا الوعي من اتخاذ موقف من هذه الذات ، ففي البداية يصدر الطفل أحكاما قطعية كأن يصف نفسه بأنه (جيد) أو (رديء) كما أن هذا الوعي يتميز بالثبات النسبي والتفرد بكل ما يحمله هذا التميز من أخطاء الجمود والانخداع بالذات ، إذ تلعب التنشئة الاجتماعية دورا رئيسيا في تلافي مثل هذه الأخطار من خلال حث الطفل على اعادة النظر في تقييمه لذاته ، ليصير أكثر واقعية ومرونة في قبول وجهة نظر الآخرين فيه . حيث أن اتجاه الطفل نحو ذاته يتولد من خلال وعيه لصفات أو خصائص تلك الذات ، فإن كانت هذه الخصائص من النوع الذي يرضى عنه ، فعندئذ سيرضى عن ذاته ويقدرها وينعكس الرضا والتقبل على شكل ثقة بهذه الذات ، وثقة في الناس الذين يستحسنون صفاته ، فيندمج معهم وينتمي اليهم بخلاف الطفل غير الراضي عن ذاته ، منكر لها وكاره للناس الذين يؤكدون له دونية خصائصه (٢) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد التفت علماء النفس إلى مجالين متعلقين باتجاه الطفل نحو ذاته . أولهما : مجال العزو (Attribution) وثانيهما : مجال تقدير الذات (Self-Esteem) . نظرية العزو تفسر وعي الطفل وادراكه لذاته ولذوات الآخرين من خلال التبريرات التي يعطيها الطفل للآخرين . كما اهتمت النظرية أيضا بالتفسير الساذج للأطفال . فقد لوحظ أن الأطفال ميالون إلى تبسيط فهمهم للآخرين عن طريق الإشارة إلى سبب واحد لسلوكهم ، إذ أن الطفل طبقا لنظرية العزو ، يعزو الفعل إلى القوى الشخصية أو إلى بعض القوى البيئية التي تؤثر على الشخص . ويتضح ذلك في لجوء الأطفال عند وصف ذواتهم أو ذوات الآخرين إلى نفس أسلوب العزو تقريبا ، حيث وجد أن الأطفال الذين لديهم اتجاه موجب نحو ذواتهم يلجأون إلى أشكال عزو مغايرة لأولئك الذين لديهم اتجاه سالب (١١) . فمفهوم الطفل لذاته يعكس طريقته في تصنيف المدخلات المعرفية وتفسيرها . أما بالنسبة إلى تقدير الذات أي تحديد الطفل اتجاهه نحو هذه الذات يكون ذلك باعطاء وصف لها : جيدة / رديئة ، ناجحة / فاشلة ، خيرة / شريرة (٢) . وقد وضعت العديد من الاختبارات لقياس تقويم الطفل لذاته ، ودرست العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات للطفل وبعض المتغيرات ، حيث وجد ارتباط موجب بين تقدير الطفل لذاته وبين كفاءته المدرسية ، فالطفل الذي يعطي تقديرا مرتفعا لذاته متفوق في دراسته . وفسر ذلك بأن التفوق في التحصيل المدرسي يساهم في تقدير الطفل لذاته (٣٢) .

من خلال ما تم عرضه نلاحظ ان تلاميذ الصف الأول الأساسي يمكنهم أن يعوا ذواتهم ، وينعكس هذا الوعي على سلوكهم الدال على قدرتهم على ضبط هذه الذوات وحسن إدارتها ، وإن هذا الوعي ينسجم مع ما يصل اليه الطفل من تطور معرفي وانفعالي ، وما يحقق من استقلالية وتطور لمفهوم الذات ليصل إلى أن يعي أنه عضو في مجتمع أكبر . إذ يمر وعي الطفل بذاته في مراحل متعددة تبدأ باعطاء أوصاف بسيطة عامة ثم اطلاق سمات عامة عندما يتحدث عن هذه الذات . كما أن هذا الوعي يخلق اتجاها لديه نحو ذاته فإما أن يكون تقديره لها مرتفعا أو منخفضا او معتدلا متأثرا بالعديد من العوامل التي لها دور رئيسي وفعال من مثل : التحصيل الدراسي ، الجنس ، التنشئة الاجتماعية ، والتطور المعرفي . وهكذا يصبح قياس مستوى مفهوم الذات في هذه السن المبكرة مبرراً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مكونات مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي :

في ضوء ما تقدم عرضه حول أشكال مفهوم الذات ومصادره ، يمكن الإشارة بشكل خاص إلى مكونات مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي على النحو التالي :

أولاً : البعد النفسي وسيعبر عنه بالثقة في النفس ، فكلما كانت هذه الثقة مرتفعة فإنه من المتوقع أن تساهم في تكوين مفهوم ايجابي لذات الطفل .

ثانيا : البعد الجسمي ، وسيعبر عنه بصحة الطفل وسلامة جسمه ومطاوعة هذا الجسم لصاحبه من خلال تجاربه مع هذا الجسم يرضى عنه أو لا يرضى عنه ، مما ينعكس ايجابا أو سلبا على مفهومه لذاته .

ثالثا : البعد الاجتماعي ممثلا في علاقته بالآخرين وفي التغذية الراجعة التي يقدمها هؤلاء الآخرون له ، وكذلك في سلوكه نحو الآخرين الذي قد يتصف بالمسالمة وقد يتصف بالعدوانية ، فكلما كانت علاقاته الاجتماعية هادئة مرضيا عنها كلما كان مفهوم لذاته أكثر ايجابية .

رابعا : البعد المعرفي ممثلا بقدرته العقلية العامة والتي تترجم إلى قدرته على حل المشكلات وعلى التكيف وعلى التعلم ... الخ . فكلما كانت هذه القدرات أفضل كلما كان مفهومه لذاته أكثر ايجابية .

وستكون هذه المكونات الرئيسية الأساس الذي ستبني عليه الباحثة مقياس مفهوم الذات لهؤلاء الأطفال .

- اثر مشكلات طفل الروضة على مفهومه لذاته في الصف الأول الأساسي :

ذكرنا في تناولنا لمشكلات أطفال الرياض والعوامل المسؤولة عنها أن بعض هؤلاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأطفال قد يعاني نوعا أو أكثر من المشكلات ، في نفس الوقت الذي يحاول فيه هؤلاء الأطفال تشكيل مفهومهم لذواتهم من خلال تمركزهم حول هذه الذات تارة ، وانفكاكهم التدريجي من هذا التمركز تارة أخرى ، ومن خلال تجربتهم لأجسامهم وأداءاتهم لاكتشاف مدى مطاوعة تلك الأجسام وكفاءة تلك الاداءات ، ومدى نجاحهم في تحقيق حد معقول من الاستقلالية في ادارة شؤونهم ، ونجاح مبادراتهم.

إن ادراك الطفل لفشله في الاداءات المطلوبة منه ، وإحساسه أنه غير قادر على ضبط جسمه ، وغير قادر على المبادأة ، ولا يستطيع أن يأخذ ويعطي، يمكن أن يولد لديه مشاعر الخجل والشك والشعور بالنقص ، وعدم الثقة في النفس - كما يذهب إلى ذلك اريكسون - فتبدأ الاضطرابات النفسية بالظهور اضافة إلى اضطراب بعض العادات وكذلك الاضطرابات السلوكية مما يزيد الطين بله - كما يقال - فيتدهور مفهومه لذاته متخذا موقفا سلبيا من هذه الذات ، مما يرفع وتيرة المشكلات . وهكذا يقع الطفل في هذه الدائرة الخبيثة .

وقد أشار هينز و كومر (Haynes & comer) إلى العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى وتقييم معلميهم لسلوكهم في المدرسة ، كما اشار أومان (Aumman) إلى ان الأطفال الذين عاشوا في ظروف غير مريحة وقت اجراء التجربة حققوا درجة ادنى من التنظيم المتصل بمفهومهم لذواتهم ، كما أشار برنتوب (Brinthoup) إلى رضا الطفل عن ذاته وقناعته بها . أما سترين (Strain) فقد كشف عن أن الأطفال الراضين عن ذواتهم اظهروا أداء أفضل وسلوكا أكثر مطاوعة . ويفيد أوبايكور (Oboikor) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات بين الأفراد المبصرين والأفراد ضعاف البصر لصالح الصنف الأول وأن كان الصنف الثاني لا يملك مفهوما متدنيا عن الذات بالضرورة .

وخلاصة القول أن لمفهوم الذات أهمية قصوى عند الفرد ، فهو يؤثر على مقدرة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ، ومع ما يحيط به من ظروف وخبرات مختلفة . كما أن العوامل المؤثرة في مفهوم الذات كثيرة ، منها ما هو داخلي ، كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته ، فالأفراد الذين يتمتعون بمفهوم إيجابي ثابت للذات يتكيفون بشكل سريع وبأسلوب أفضل . أما العوامل الخارجية فتتمثل في نظرة الآخرين له . أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وراثية وبيئية ، فالطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بالاشخاص الذين يتعامل معهم ، وبالمجتمع الذي يعيش في اطاره ، وبالثقة السائدة في روضته ومدرسته وأسرته ووطنه . وتنعكس آثار هذا التعامل على سلوكه وأنشطته العقلية والانفعالية وعلى شخصيته ، إذ يتصل الفرد خلال تطوره بجماعات مختلفة تؤثر في نموه وتوجه سلوكه. كالرفاق والجيران والأسرة والروضة والمدرسة.

لذلك فان تحديد مفهوم الذات في كل مرحلة عمرية من حيث أبعاده المختلفة يعطي للفرد في المرحلة التي هو فيها وصفا لذاته ، وبالتالي مقدرة للفرد على التكيف والتفاعل مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ، مما يؤدي بالتالي إلى شعور الفرد بالراحة النفسية والطمأنينة والسعادة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة :

إن الدراسات التي بحثت مفهوم الذات كثيرة ، ولكن تلك الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لفئة الأطفال في الصف الأول الأساسي وعلاقة مفهوم الذات بمشكلات أطفال الرياض ، تكاد تكون قليلة سواء الدراسات الأجنبية أو العربية .

ونعرض فيما يلي ما توفر لدينا من دراسات سابقة حول كل من مفهوم الذات لهؤلاء الأطفال ، والدراسات المتعلقة بمشكلات أطفال الرياض ، بالإضافة إلى ما توفر من دراسات بحثت في العلاقة بين مفهوم الذات ومشكلات أطفال الرياض .

اولاً : الدراسات ذات العلاقة بمفهوم الذات :

- دراسة مارش وجرانين وديبوس (Marsh, Gravenu & Debos, 1991) التي هدفت إلى تقدير العوامل المتعددة التي تؤثر في مفهوم الذات لدى الأطفال من عمر خمس حتى ثمان سنوات ، حيث طبقت استبانة الوصف الذاتي الأولى على عينة مؤلفة من (٥٠١) طالبا وطالبة ، اختير (١٦٣) منهم من صفوف الروضة ، و (١٦٩) من طلاب الصف الأول ، و (١٦٩) من طلبة الصف الثاني . كان العمر السائد في مستوى الروضة خمس سنوات ، وفي الصف الأول ست سنوات ، وسبع سنوات في الصف الثاني . أظهرت النتائج أن للعمر أثرا في تطور مفهوم الذات عبر المراحل العمرية ، أما تأثير الجنس فكان مرتبطا بالعمر حيث كان تأثيره قليلا ، وكذلك لم يكن للتفاعل بين العمر والجنس أثر في مفهوم الذات لدى أفراد العينة ، كما تبين أن للذكور مفهوما أعلى للذات في الأعمار الثلاثة من الإناث بحيث أن حجم الفروق بين الجنسين كان يزداد مع زيادة العمر (٣٣) .

وهدفت دراسة هينز وكومر (Haynes & Comer, 1987) إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم ذات الأطفال وتقييم المعلمين لسلوكهم في المدرسة . وقد تكونت العينة من (١٤٢) طالبا من طلبة الصفوف الأول والثالث والخامس ، و (٧٠) معلما . تم استخام مقياس بيرس - هاريس للأطفال ، ومقياس آخر للمعلمين يحتوي على ٣٩ فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية هي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلوك الصفي ، المشاركة الجماعية ، الاتجاه نحو الاستقلالية . أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين تقييم المعلمين لسلوك الأطفال ومفهوم الذات لديهم (٣٤) .

- دراسة أومان (Aumman, 1986) حول تطور مفهوم الذات لدى الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثلاث ، خمس وسبع سنوات ، وذلك من حيث المحتوى والتنظيم والاسلوب . هدفت إلى اختبار مفهوم الذات من خلال وجهات نظر الأطفال أنفسهم ، حيث تم اختيار عينة مكونة من (١٤٣) طفلا قسموا إلى مجموعتين: أحدهما هيئت لها ظروف مريحة إبان الاختبار ، بينما الثانية لم تهيأ لها مثل هذه الظروف .

أشارت النتائج إلى أن كلا من المحتوى والتنظيم فيما يتعلق بمفهوم الذات يختلف حسب العمر ، كما تبين أن الأطفال الذين كانوا على درجة من الألفة مع الباحث حققوا مستويات أعلى من التنظيم بالمقارنة مع الأطفال الذين هم في ظروف غيرمألوفة ، ولكن هذا الاختلاف لم ينطبق على المحتوى ، كما اتضح أن مفهوم الذات لدى الأطفال مستقر تماما (٣٥) .

وتناولت دراسة برنتوب وليبكا (Brinthaup & Lipka, 1985) الاختلافات التطورية في مفهوم الذات واحترامها بين أطفال الروضة وحتى الصف الثاني عشر من خلال إجابة (٩٦٣) طالبا من طلاب الروضة وحتى الصف الثاني عشر على سؤال طرحه الباحثون وهو «هلا حدثتني عن نفسك ؟» . تم تحليل الاجابات لدراسة ما تضمنته من تعبير الطلاب عن نظرتهم او مفهومهم لذواتهم واحترامهم لها ، وغيرها من أوجه الاختلافات التطورية المفترضة . أيدت النتائج الرأي القائل بأن الاختلافات في كيفية وصف الأطفال من الجنسين لذواتهم وتبعاً لأعمارهم إنما يتوضح بمقدار الرضا عن هذه الذات والقناعة بها (٣٦) .

- دراسة مارش ورفاقه (Marsh, et , 1984) حول أثر الجنس على مفهوم الذات فقد تألفت عينة الدراسة من (١٧٠) طالباً من الصف الثاني و(١٠٢) من طلبة الصف الثالث و(١٢٤) من طلبة الصف الرابع و (٢٥١) من طلبة الصف الخامس . إذ أشارت النتائج إلى أن مفهوم الذات للذكور كان أعلى في القدرات الجسمية، بينما كان مفهوم الذات لدى الإناث أعلى في القراءة (٣٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : الدراسات ذات العلاقة بمشكلات اطفال الرياض :

- دراسة فيتارو وآخرون (Vitaro & Others, 1992) حول نبذ الأطفال الصغار من قبل زملائهم من الروضة حتى الصف الثاني . قارنت الدراسة بين القياس السلوكي والقياس الاجتماعي للأطفال المنبوذين من قبل زملائهم خلال هاتين السنتين . استنتج أنه بالإمكان التعرف مبكرا ومنذ الروضة على الأطفال الذين هم في وضع خطر والمبنوذين على مدى عامين وذلك بالجمع بين المعطيات السلوكية ومعطيات القياس الاجتماعي (٤٠) .

- دراسة ترايمان (Treiman, 1991) حول أخطاء التهجئة التي يقع بها الأطفال عند نطقهم بالكلمات المبدؤة بعناقيد الحروف الساكنة ، وذلك من خلال تطبيق خمسة اختبارات خضعت لها عينة مؤلفة من (١٣٠) طالبا في الصف الأول و (١٢٠) طالبا في الروضة ، إذ تبين أن هؤلاء الأطفال يعانون مشكلات كثيرة عند نطقهم عناقيد الحروف الساكنة في بداية الكلمات ، كما أشارت النتائج ايضا إلى أن صعوبة ادراك الخصائص الفونيمية ترافقها صعوبة في التهجئة (٤١)

- هدفت دراسة ايريتون (Ireton, 1990) إلى تطوير قائمة لمعايير تقييم مستوى تطور الأطفال والمشكلات السلوكية ، إذ تضمنت قيام مجموعة من الآباء بتكملة قائمة تقييم الطفل (Children Development Inventory (CDI ، وذلك لقياس مستوى تطور أطفالهم بين عمر (١٥) شهر وست سنوات ، سواء عمريا او عقليا حيث تغطي القائمة ثمانية أوجه للتطور :

١. الناحية الاجتماعية
٢. مدى الاستغناء عن مساعدة الآخرين
٣. الحركات الجسدية العامة
٤. الحركات الدقيقة
٥. التعبيراللغوي
٦. الاستيعاب اللغوي
٧. التعامل مع الاحرف
٨. التعامل مع الأرقام

كما عنيت القائمة بقياس متابعة الآباء : لبصر الطفل ، سمعه ، صحته ، ونموه إلى جانب تطوره ، واشتملت كذلك على بنود لقياس مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية . تم تطبيق القائمة على عينة من (٥٦٨) طفلا من أبناء الطبقة العاملة من خلالها تم اكتساب الصفة المعيارية ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الثبات ومصداقية القائمة فقد قررها الباحثون بعد دراسة نتائج مجموعة الأطفال النموذجية بأعمار أصغر وأكبر من العينة ، وبعد مقارنة نتائج الأطفال وفق القائمة مع نتائج فحوص نفسية خضعوا لها ودراسة نتائج تطبيق القائمة على أطفال يعانون من مشاكل مختلفة ، منها المشاكل التطورية . أشارت المعطيات المتجمة إلى ترابط تقارير الآباء المنبثقة من القائمة مع عمر الأطفال ومع ادائهم في الروضة ، ومن ثم تحويلهم إلى التربية الخاصة ، أما فيما يتعلق بالأطفال المصابين بامراض مزمنة أشارت نتائج القائمة إلى وجود علاقة بين مشاكلهم الصحية وتطورهم وتكيفهم (٤٢) .

- اما دراسة مينتزيكوبولس (Mantizicopoulos, 1991) فقد ركزت على الخصائص الرئيسة للطلبة الذين في وضع الخطر في برامج الروضة الاعتيادية والانتقالية من خلال تناول الدراسة للسمات الديموغرافية ، الادراكية ، الاستيعابية ، الحركية البصرية ، السلوكية ومستوى الانجاز ، لثلاثة مجموعات من الأطفال في نهاية العام ، سواء ضمن إطار البرنامج الانتقالي أو برنامج الروضة الاعتيادي بعد توصيات بالترفيع والترسيب . أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين الطلبة الراسبين عن زملائهم الناجحين كونهم أصغر سنا وعلاماتهم على مقياس الانجاز منخفضة ، فيما تكثر مشاكلهم السلوكية والحركية البصرية (٤٢) .

- وفي دراسة زايمرمان وساره (Zimmerman & Sara, 1988) حول توقعات مدرسات الروضة من الأطفال الذين يوصفون بالمتخلفين من حيث التطور ، تناولت الدراسة تطورات وملاحظات (٥٠) مدرسة روضة حول نجاح الطلاب الذين يوصفون بالمتأخرين او المتخلفين من حيث التطور ، ونجاح الطلاب الآخرين . يطلق وصف المتخلفين على الأطفال الذين يحتاجون إلى معالجة مبكرة . ولم تغفل الدراسة تصورات المدرسات ووجهة نظرهن إزاء المهارات التدريسية التي يستعملنها عند التعامل مع هؤلاء الأطفال ، كما تضمنت مسوحات الدراسة نماذج وصف موجز لطفل في الرابعة من عمره كممثل لبقية الأطفال ، وجاء في وصف هذه النماذج أن هذا الطفل يشار اليه بالمتأخر أو المتخلف من حيث التطور إذ طلب من المدرسات استخدام تدريج ليكرت للتعليق على عبارتين حول نموذج الوصف . أظهرت المعطيات المتجمعة عدم وجود فارق احصائي بين ردود

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أفعال المدرسات على وجهتي نظر نماذج الوصف الموجز وذلك من حيث النجاح المتوقع أو قدرات التدريس ، كما تبين وجود علاقة بين شعور المدرسات بالقدرة على تدريس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة وتوقعاتهن لنجاح الطلاب من جهة اخرى (٤٤) .

- وفي دراسة لمحمد عودة الريماوي (١٩٨٧) لاستقصاء مشكلات أطفال الرياض من وجهة نظر الأمهات . تألفت العينة من (٢٤٠) أما لـ (١١٩) أنثى و(١٢١) ذكرا ، واستخدم فيها استبانة أعدها الباحث كشفت عن المشكلات التالية : الانسحابية ، الفوضى ، عدم النظافة ، عدم القدرة على التأجيل ، عدم الاستجابة للمثيرات ، ضعف القدرة على االاعتناء بالنفس ، وقد تراوحت نسبة انتشار هذه المشكلات ما بين ٢٢,٥ إلى ٣٠,٨٪ ، ولم تظهر أية فروق ذات دلالة في نوعية المشكلات تبعا لمتغير الجنس (٤٥) .

- دراسة كوهين ومايند (Cohen, Minde, 1983) حول انتشار اعراض النشاط الزائد بين أطفال الروضة، مقارنة بالذين يظهرون هذه الأعراض دائما وأولئك الذين يفرطون في النشاط في حالات معينة . قسّم عددا من الأطفال الذين هم في سن الروضة وحولوا إلى المختصين بسبب نشاطهم الزائد إلى ثلاث مجموعات تتفاوت من حيث تأصل وتأثير اعراض هذا النشاط في سلوكهم ، تم اجراء مقارنة فيما بين هذه المجموعات وكذلك بينها وبين مجموعة الأطفال العاديين وذلك استنادا إلى متغيرات بيولوجية ، سيكلولوجية وسلوكية . تبين أن الملاحظة المباشرة قد أظهرت الفروق بجلاء كبير مقارنة بمعطيات الاختبارات البيولوجية والنفسية (٤٦) .

- وفي دراسة لأهم المشكلات السلوكية في رياض الأطفال بدولة الكويت لرشيد عزام (١٩٨٢) اعتمدت على أداء مربيات الرياض . كشفت عن وجود المشكلات السلوكية التالية : الاعتداء بالضرب ، حب التملك ، النشاط الزائد ، الخجل والانطواء ، العناد ، عدم المحافظة على النظام ، عدم النظافة ، الدلال الزائد ، التخريب ، صعوبات النطق ، عدم الطاعة ، التبول اللارادي ، السرقة، مص الأصابع ، قضم الأظافر . كما وأوضحت الدراسة عدد من الأساليب المتبعة لمواجهة هذه المشكلات ومنها : اشراك الطفل بالأنشطة ، معاملة الطفل حسب طبيعته ، الثواب ، الاتصال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالمشرفة الاجتماعية ، تنمية روح الصداقة عن طريق اللعب الجماعي ، العقاب ، الاتصال الأسرة (٢).

- دراسة طولية في امريكا عام (١٩٦٨) حول الأطفال الاسوياء ، بينت أن أكثر المشكلات دواما هي: عدم ثبات المزاج ، الاعتماد على الآخرين ، الكآبة ، سرعة الاستثارة . في حين أن أكثر المشكلات التي زالت متأخرة هي : النشاط الزائد والتخريب . أما المشكلات التي زالت مع التقدم في العمر هي : التبول والتبرز اللارادي ، المخاوف ، مص الابهام (٤٦) .

ثالثا : الدراسات ذات العلاقة بمفهوم الذات في علاقته بمشكلات اطفال الرياض :

- قام شيو وآخرون (Chiu & Others, 1989) بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات والخبرات السابقة لدى الأطفال الكمبوديين ، حيث تناولت الدراسة مفهوم الذات لدى (٣٧) طفلا كمبوديا بعد التحاقهم بمدارس الولاية ، وكانوا قد عانوا تجربة الحرب والاضطراب والعيش في مخيم اللاجئين . تم تقسيم العينة إلى (١٩) ذكورا و(١٨) إناثا ، تراوحت أعمارهم بين (٥-١٤) سنة ١٧٪ كانوا طلابا في الروضة و٣٩٪ في الصف الأول الأساسي و١٪ في الصف الثاني و٣٣٪ في الصف الثالث . خضع جميع أفراد العينة لاختبارات مقياس مفهوم الذات Piers-Harris Chidlren's Self-concentp Scale (PHCSCS) والذي يعنى بقياس النواحي : السلوك ، الوضع المدرسي والعقلي، المظهر العام والصفات الجسدية الظاهرة ، القلق والكبت النفسي ، الشعبية بين الزملاء، السعادة والقناعة . تمت ترجمة الاختبارات إلى اللغة الكمبودية . كشفت هذه الدراسة عن الاستنتاجات التالية :

١. كانت علامات مفهوم الذات لدى العينة منخفضة نسبيا مقارنة بالعينة المعيارية للمقياس.
٢. سجل أفراد العينة علامات أقل من مجموعة اختبارات الشعبية واختبارات السلوك من الأطفال السود والأسيويين .
٣. كانت العلاقة بين مفهوم الذات والخلفية الديموغرافية ضعيفة من الناحية الاحصائية (٤٧).

- اما دراسة اوبايكور (Obailor, 1987) حول تطور مفهوم الذات لدى الأطفال المبصرين مقارنة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع ضعاف البصر ، فقد تكونت عينة الأفراد المبصرين من (٢٢٩) فردا تم اختيارهم من مدارس في نيومكسيكو عشوائيا ، أما أفراد عينة ضعاف البصر تألفت من (٦١) فردا اختيروا من مدرس حكومية لضعاف البصر في نيومكسيكو ، وكلتا العينتين تم اختيارهما من الصفوف (السادس ، السابع، الثامن) . أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الافراد المبصرين وضعاف البصر للصفوف الثلاثة ، كذلك أشارت النتائج إلى أن الأفراد الضعاف بصريا لا يملكون مفهوما متدنيا للذات ، وأن للخبرة المدرسية أثر على الطلبة المبصرين وضعاف البصر في تطور الذات (٤٨) .

- وفي دراسة أجراها كل من شيفلر وسورنا ندلمان (Shiffler, Saurnandlman, 1977) لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك الصفي (التفاعل الاجتماعي الذي يتضمن : العدوانية ، المساعدة ، التعزيز والسلوكات الابداعية) وتكونت العينة من (٥٣) طفلا ، وقد تم جمع المعلومات عن طريق الملاحظة والاساليب السوسيومترية . أعطي الأطفال مقياس مفهوم الذات الذي يحتوي على ثلاثة معايير : الذات ـ المعلم ـ الرفاق ، ومقياس العلاقات الاجتماعية . أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يتلقون الدعم والتعزيز من معلميهم لديهم مفهوم ذات عال ، كما يظهر لديهم تفاعل اجتماعي مرتفع (٤٩) .

رابعاً : خلاصة نتائج الدراسات السابقة :

من خلال ما تقدم عرضه من دراسات تهم الدراسة الحالية يمكن اجمال النتائج التالية :

١. الأطفال الذين واجهوا مشكلات إبان تواجدهم في الروضة كانت درجاتهم على مقياس مفهوم الذات منخفضة نسبيا .
٢. إن للمشكلات الصحية ، السلوكية ، الحركية والاستيعابية التي يتعرض لها الأطفال أثرا فعال على تطورهم وتكيفهم .
٣. تحديد مجموعة من المشكلات على أساس أنها الأكثر انتشارا بين أطفال الرياض ، والمتمثلة في : النشاط الزائد ، الدلال الزائد ، مص الابهام ، قضم الأظافر ، التبول اللارادي، العدوان ، التخريب ، الانانية ، الاعتمادية ، الخجل والانطواء ، صعوبات النطق.
٤. لم تظهر نتائج بعض الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أداء الطلاب ومتوسطات أداء الطالبات على مقياس مفهوم الذات ، في حين أظهرت نتائج البعض الآخر فروقا دالة احصائيا بين متوسطات أداء الطلاب والطالبات على نفس المقياس . كما لم تظهر فروقا ذات دلالة في نوعية المشكلات تبعا لمتغير الجنس في الدراسات التي بحثت مشكلات أطفال الرياض .

٥. أن للعمر أثرا في تطور مفهوم الذات عبر المراحل العمرية .

٦. وجود علاقة بين مفهوم الذات ، وتقدير الذات ، حيث أن الأطفال الذين يتمتعون بنظرة جيدة لذواتهم يظهرون أداء أفضل وسلوكا أكثر مطاوعة .

٧. الأطفال الذين يتلقون الدعم والتعزيز من معلميهم لديهم مفهوم ذات عالٍ .

مشكلة الدراسة :

في ضوء ما تقدم من إطار نظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة اتي توفرت للباحثة ، تبين أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين معاناة الأطفال لمشكلة واحدة أو أكثر من مشكلات الطفولة إبان تواجدهم في الروضة ومفهومهم لذواتهم في الصف الأول الأساسي قليلة، لذا فان الدراسة الحالية ستتصدى لتناول هذه المشكلة . إذ يعتقد البعض أن أطفال الرياض قد يواجهون مشكلات تنتهي آثارها بانتهاء مرحلة النمو التي يمرون بها ، ويرى البعض الآخر أن المشكلات خاصة اضطرابات العادات ، اضطرابات السلوك والاضطرابات الانفعالية ، قد تترك آثارها على مستقبل الطفل من مثل مفهوم الذات . لذا فان الدراسة الحالية تحاول الإجابة على الاسئلة التالية :

١. ما مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ المشكلين وغير المشكلين ، ذكورا وإناثا من تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ المشكلين وغير المشكلين من تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي تعزى لمتغير الجنس ؟

٤. هل هناك أثر للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس في مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر مشكلات الطفولة التي قد يواجهها بعض أطفال الروضة ذكورا وإناثا ، على مفهومهم لذواتهم بعد أن أنهوا الروضة وتواجدوا على مقاعد الدراسة في الصف الأول الأساسي ، وقد اختير هذا الصف بالذات لسببين : الأول : أنه يوفر الوقت المعقول لكي تحدث المشكلة أو المشكلات أثرا في نفسية الطفل ، والثاني : حتى لا تتدخل متغيرات أخرى في مفهومه لذاته ، فتضعف كثيرا من أثر تلك المشكلات .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة الحالية من محاولتها التعرف على أثر مشكلات أطفال الروضة على مستوى مفهوم الذات في المرحلة اللاحقة ، كما تنبع أهميتها من أن توقع وجود أثر لمشكلات الطفولة على مفهوم الذات، وثبوت هذا التوقع يفتح العينين على ضرورة ايلاء أطفال هذه المرحلة (المشكلين منهم خاصة) كل العناية لأن في ذلك بدايات التنمية الحقيقية لرأس المال البشري .

كما أن الكشف عن هذه العلاقة بين المشكلات ومفهوم الذات قد يلفت الانتباه للمناخ السائد في الروضات ، من حيث اختيار العاملين في الروضات وقدرتهم على التعامل مع الأطفال بشكل مرضٍ والتأكد من أنهم تلقوا التدريب الكافي على تحمل مثل هذه المسؤوليات ، اضافة إلى ضرورة الحرص على التأكد من توفير التجهيزات والمرافق الضرورية والمباني الملائمة لكي تكون رياض أطفال مناسبة للدور التربوي المناط بها والحرص على وجود الاخصائية الاجتماعية في الروضة ولا يقتصر ضرورة وجودها في المدارس فقط ، هذا اذا سلمنا بأن الخبرات التي يمر بها الطفل في السنوات الاولى يتوقع لها أن تؤثر على شخصيته مستقبلا ، إذ أن الضغوط النفسية عامل رئيس في ما سيواجهه مستقبلا من مشكلات وهذا ما يؤكده الأدب السيكولوجي وخاصة التحليل النفسي . بالتالي مساعدة الطفل للتغلب على مشكلته في سن مبكرة ، وقاية له مما قد يعانيه مستقبلا من آثار .

إن الكشف عن العلاقة بين المشكلات ومستوى مفهوم الذات تنبيه للأسرة التي بها طفل من هذا النوع لكي توليه الاهتمام المطلوب والكافي ، كما أن هذا الكشف بالإضافة إلى حثه على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وضع الاجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة سيساهم بشكل غير مباشر في تحسين الاداء الدراسي المستقبلي لهؤلاء الأطفال .

إضافة إلى ما سبق وفي حدود اطلاع الباحثة فإن الدراسات التي تناولت أثر المشكلات التي يواجهها أطفال الرياض على مفهومهم لذواتهم ، قليلة وغير متوفرة بشكل كافٍ ، حيث لم يتوفر لدى الباحثة أي دراسة ذات ارتباط مباشر بموضوع الدراسة الحالية ، إذ لم تقرر بعد نوع العلاقة (ايجابية / سلبية) بين مشكلات الأطفال خلال تواجدهم في الروضة ومفهوم الذات في بداية التعليم الأساسي . مما يعطي هذه الدراسة أهمية خاصة حثت الباحثة على تناولها ، وبذلك تكون ضمن الدراسات القليلة التي يؤمل أن تكشف عن أثر المشكلات التي عانى منها الطفل على مفهومه المستقبلي لذاته .

محددات الدراسة :

من أبرز محددات هذه الدراسة ما يلي :

١. طبيعة الأدوات المستخدمة فيها ، وهي قائمة مشكلات أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات التي تم تطويرها لأغراض هذه ادراسة ، ومقياس مفهوم الذات لتلاميذ الصف الأول الأساسي ، الذي تم تطويره أيضا بالاستناد إلى مقياس مفهوم الذات الذي أعده عبدالله الكيلاني وعلي عباس ، واختبار مفهوم الذات بيرس ـ هاريس (Piers - Harris) بنسخته المعربة والمقننة للبيئة الأردنية .

٢. العينة والتي اقتصرت على التلاميذ الذين عانوا مشكلة واحدة أو أكثر إبان تواجدهم بالروضة وهم الأن على مقاعد الدراسة في الصف الأول الأساسي ، وكذلك من التلاميذ غير المشكلين الذين لم يعانوا أية مشكلة من المشكلات الواردة في القائمة من وجهة نظر معلماتهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. مجتمع الدراسة محصور بالمدارس الخاصة التابعة لمديرية التعليم الخاص بمنطقة عمان الكبرى للعام الدراسي ٩٣/٩٤.

٤. الأبعاد المشمولة بالأداء حيث لا تمثل بالضرورة كل المشكلات بالنسبة لقائمة المشكلات ، والأبعاد جميعها بالنسبة لمفهوم الذات ، إنما انتخبت لملاءمتها لأهداف الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني
الإطار الامبريقي
(الطريقة والاجراءات)

يتضمن هذا الفصل عرضا لمجتمع الدراسة وطريقة تشكيل عينتها بنوعيها : عينة التلاميذ المشكلين وعينة التلاميذ غير المشكلين ، وكذلك طريقة بناء أداتيها ، والاجراءات التي اتبعتها الباحثة في تطبيق أداتي الدراسة ، والصعوبات التي واجهتها ، وكيفية تصحيح أداءات التلاميذ على مقياس مفهوم الذات ، ثم بيان متغيرات الدراسة ومعالجاتها الإحصائية .

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة باعتباره المدارس التي يمكن اختيار العينة الكلية منها (تلاميذ مشكلين وتلاميذ غير مشكلين) كانت جميع المدارس الخاصة التابعة لمديرية التعليم الخاص بمنطقة عمان الكبرى ، حيث بلغ عدد هذه المدارس (٢٤٢) مدرسة .

أما مجتمع الدراسة باعتباره أفرادا مشكلين وأفراد غير مشكلين . كانت وحدة العينة فيه هي كل تلميذ متواجد على مقاعد الصف الأول الأساسي في العام الدراسي (٩٤/٩٣) . حيث بلغ عدد هؤلاء التلاميذ (١٢٦٩٣) تلميذا وتلميذة ، موزعين الى (٧١٩١) ذكورا و(٥٥٠٢) إناثا ، وقد سبق لبعض هؤلاء التلاميذ أن تواجدوا في السنة الثانية روضة في العام الدراسي (٩٣/٩٢) . حيث بلغ عدد رياض الأطفال في ذلك العام (٢٨٧) روضة ، وعدد أفراد السنة الثانية روضة (١٥٤٥٥) موزعين الى (٨٥٠٦) ذكورا و (٦٩٤٩) إناثا [٥٠].

وقد اقتصر مجتمع الدراسة على المدارس الخاصة دون الحكومية ، لانها تحتوي على روضات ومدارس ابتدائية في آن واحد ، بالتالي يمكن ضمان تواجد الأطفال الذين سنختار منهم العينة ، وكذلك وجود المدرسات اللواتي علّمن هؤلاء الأطفال وهم في الروضة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عينة الدراسة :

تكونت العينة الكلية للدراسة من عينتين فرعيتين : العينة الفرعية الأولى تضم التلاميذ المشكلين ، والعينة الفرعية الثانية تضم التلاميذ غير المشكلين . ويقصد بالتلميذ المشكل أنه كل تلميذ موجود في الصف الأول الأساسي ، وسبق له أن عانى مشكلة واحدة أو أكثر من مشكلات الطفولة .

ولتشكيل هذه العينة الكلية كان لا بد من البدء بتحديد المدارس ومن ثم اختيار التلاميذ .

ا. اختيار المدارس :

كانت الخطوة الأولى لتكوين هاتين العينتين الفرعيتين ، اختيار المدارس التي يحتمل أن يوجد فيها التلاميذ الذين سيشكلون العينة الكلية بفرعيها . وقد حدد شرط للمدرسة التي ستكون ضمن عينة المدارس ، ويتمثل هذا الشرط في تواجد الروضة والمدرسة الابتدائية معا ، وعندما طبقت هذا الشرط وجدت أنه ينطبق على معظم المدارس الخاصة ، نظرا لأنه لا يوجد سوى روضتين حكوميتين .

أعد كشف بأسماء المدارس الخاصة التي انطبق عليها الشرط المشار إليه ، أن عددها (٢١٥) مدرسة . تم اختيار (١٦) مدرسة منها في ضوء الاعتبارات التالية : أولاً : تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة وتقديم التسهيلات المطلوبة لاجراء الدراسة ، وثانيا : العثور على تلاميذ مشكلين ، وثالثا : استكمال العدد الذي حددته الباحثة وهو ستون تلميذا وتلميذة مشكلين . وقد فرض هذا العدد المنهج الذي استخدمته الباحثة والقائم على المقابلة الفردية والملاحظة مما يتطلب وقتا وجهدا كبيرين مع مثل هؤلاء الأطفال ، كما فرضه ما استفادته الباحثة من الدراسات السابقة في هذا المجال حيث اقتصرت في معظمها على مثل هذا العدد أو أقل . والجدول رقم (١) يبين أسماء هذه المدارس وعدد الشعب ، وعدد تلاميذ هذه الشعب ذكورا وإناثا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١)

أسماء المدارس وعدد الشعب والتلاميذ التي اختيرت منها العينة الكلية

اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد التلاميذ	
		ذكور	إناث
المحمدية	٣	٥٧	٤١
البسطامي	٢	١٥	١٩
الملازم	٢	٢٧	١٢
الفرات	٢	٢٨	٢٢
الأمين	٢	٣١	٢٣
النهضة النموذجية	٢	٣٥	١١
الإيمان	٢	٥٣	٢٥
دار الطفل الأساسية	٢	٣٨	٢٢
الجاحظ	١	١٣	١٣
طارق بن زياد	٣	٧٢	٣٧
الخالدية	٢	٣٦	١٧
جبل الزيتون	٢	٣٢	٢٤
المأمونية	٣	٤٥	٣٧
البطريركية اللاتينية	٣	٦٢	٣٧
الآمال الكبيرة	٣	٤٥	٤٦
زهرة المستقبل	١	٢٣	٢٢
المجمـــــوع	٣٥	٦١٢	٤٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. اختيار العينة الفرعية الأولى :

تكونت العينة الفرعية الأولى من الأطفال الذين عانوا مشكلة واحدة أو أكثر من مشكلات الطفولة الواردة في قائمة مشكلات أطفال الرياض .

وقد بلغ حجم هذه العينة ستون تلميذا وتلميذة ، موزعين الى (٣٠) ذكورا و(٣٠) إناثا. وتم تجميع افراد هذه العينة على النحو التالي :

في البداية قامت الباحثة بمقابلة معلمة الروضة التي سبق لها أن علمت أطفال السنة الثانية روضة في العام الدراسي (٩٣/٩٢) . وشرحت لها قائمة مشكلات الأطفال ، وبعد أن أطمأنت الباحثة الى أن هذه المعلمة استوعبت تماما قائمة المشكلات ، قامت بزيارة الصف الأول الأساسي في العام الدراسي (٩٤/٩٣) بصحبة معلمة الروضة التي سبق لها وأن علمت بعض التلاميذ الموجودين في ذلك الصف ، عندما كانوا في الروضة في العام الدراسي (٩٣/٩٢) . قامت هذه المعلمة بتحديد الأطفال الذين تعتقد أنهم كانوا أطفالا مشكلين إبان تواجدهم في الروضة ، وسجل اسم الطفل ونوع المشكلة أو المشكلات التي عاناها . عندئذ صار هذا التلميذ واحداً من أفراد العينة الفرعية الأولى .

وتكررت نفس الزيارة لنفس الصف مع بقية المعلمات اللواتي علمّن في الروضة ، وما زلن يتواجدن في المدرسة . فيحدد الأطفال المشكلين ليصبحوا جزء من هذه العينة ، وهكذا في كل مدرسة .

٣. اختيار العينة الفرعية الثانية :

كان جمهور هذه العينة تلاميذ الصف الأول الأساسي في كل مدرسة من المدارس التي تم اختيارها ، شريطة أن تقرر المعلمات اللواتي علمّنهم في الروضة أنهم لم يعانوا أية مشكلة من المشكلات الواردة في قائمة مشكلات أطفال الرياض . تم اختيار العينة الفرعية الثانية من هذا الجمهور على النحو التالي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إبان الزيارات التي أشرت إليها سابقا ، كانت المعلمة تحدد لي التلاميذ الذين لم يعانوا أية مشكلة أثناء تواجدهم في السنة الثانية في الروضة ، فأجمع أسماء هؤلاء التلاميذ وأختار منهم اختيارا عشوائيا منظما العدد المطلوب ، مع مراعاة جنس التلميذ (ذكر ، اثنى) حيث تم الاختيار العشوائي المنظم لكلا الجنسين . مثال ذلك : في مدرسة ما كان عدد هؤلاء التلاميذ ٢٤ تلميذا وكان مطلوبا أن اختار منهم ثلاثة فقط . فاخترت التلاميذ ذوي الأرقام (٨ ، ١٦ ، ٢٤) . وهكذا تجمع لدي ستون تلميذا وتلميذة هم مجموع أفراد العينة الفرعية الثانية . والجدول رقم (٢) يبين توزع أفراد العينتين الفرعيتين على المدارس المختارة .

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينتين الفرعيتين ذكورا وإناثا على المدارس المختارة

اسم المدرسة	العينة الأولى		العينة الثانية		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المحمدية	٣	٣	٣	٣	١٢
البسطامي	١	٢	١	١	٥
الملازم	١	١	١	١	٤
الفرات	٤	١	١	٢	٨
الأمين	١	١	٢	٢	٦
النهضة النموذجية	٣	١	٢	١	٧
الايمان	٢	١	٢	٢	٧
دار الطفل الأساسية	٣	٣	٢	٢	١٠
الجاحظ	١	١	١	١	٤
طارق بن زياد	٢	٢	٢	٢	٨
الخالدية	١	٤	٢	١	٨
جبل الزيتون	٢	٣	١	٣	٨
المأمونية	٣	٢	٢	٢	٩
البطريركية اللاتينية	١	٢	٤	٢	٩
الآمال الكبيرة	١	٢	٢	٣	٨
زهرة المستقبل	١	١	٢	٢	٦
المجموع الكلي	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	١٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أداتا الدراسة :

أولاً : قائمة مشكلات أطفال الرياض :

قامت الباحثة بمسح الأدوات المتوفرة وكذلك الأدب النفسي التربوي الخاص بمشكلات الطفولة ، كما اطلعت على ما توفر لها من دراسات في هذا المجال . وخلصت الى تحديد المشكلات التي من المتوقع أن يعانيها بعض أطفال الروضة ، وتوزعت هذه المشكلات على المجالات التالية :

١. اضطرابات العادات وتشمل : التبول اللارادي ، مص الابهام ، قضم الأظافر ، فقدان الشهية ، الشراهية ، أكل الأشياء التي لا تؤكل ، اضطراب النطق ، عدم ضبط عمليات الأخراج ، الوساخة .
٢. اضطرابات السلوك وتشمل : العدوان ، الكذب ، السرقة ، النشاط الزائد ، ردود فعل بطيئة ، الكلام البذي .
٣. اضطرابات انفعالية وتشمل : الغيرة ، الغضب ، الانسحاب ، العناد ، الخوف ، الاتكالية ، الانانية ، الاعتمادية الزائدة ، الاكتئاب ، الخجل ، الحساسية الزائدة (١، ٩) .

قامت الباحثة باعداد قائمة بهذه المشكلات ، ووضعت التعليمات الخاصة باستخدام هذه القائمة من طرف المعلمات ، وكذلك أعدت الباحثة رسالة موجهة للسادة الأساتذة المحكمين . (ملحق رقم(١)) .

صدق الأداة :

لاختبار صدق الاداة (قائمة المشكلات) قامت الباحثة بعرض القائمة على ستة محكمين من أساتذة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية . وقامت بتفريغ إجابات السادة المحكمين . فكانت النتيجة على النحو التالي :

١. من حيث مناسبة المشكلة لمرحلة النمو .

أفاد جميع المحكمين أن قائمة المشكلات كلها مناسبة لمرحلة النمو التي يلتحق فيها الأطفال بالروضة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. من حيث المجال الذي تنتمي إليه المشكلة :

أفاد خمسة منهم بمناسبتها للمجالات ، وأعترض واحد فقط على مشكلة (الكلام البذيء) حيث اقترح وضعها في قائمة المشكلات ضمن مجال اضطرابات العادات .

٣. من حيث الصياغة :

اقترح أحد المحكمين استبدال مشكلة (الوساخة) بقلة النظافة .

٤. طريقة عرض المشكلة :

اقترح أثنان من المحكمين تقديم المشكلات الانفعالية على شكل مؤشرات سلوكية بدلا من تقديم اسم المشكلة فقط .

٥. من حيث شدة المشكلة :

اقترح أحد المحكمين ضرورة الإشارة الى شدة المشكلات الانفعالية ودرجة تكرارها .

ولحسم الموقف من آراء بعض المحكمين في طريقة عرض المشكلة ، أرتأت الباحثة التوجه الى الأفراد المعنيين بالأمر ، وهم هنا معلمات الرياض . فعرضت القائمة على عشرة معلمات في خمس روضات وسألتهن فيما إذا كانت المشكلات الواردة في القائمة واضحة لديهن ، بمعنى أنهن يستطعن التعرف على المشكلة لدى الطفل الذي يعانيها . فحصلت على النتائج التالية :

١. هناك خمس مشكلات أشارت بعض المفحوصات أنها غير واضحة وهي : (ردود فعل بطيئة ، الانسحاب ، الاتكالية ، الاكتئاب ، الخجل) .

٢. بقية المشكلات واضحة في ذاتها .

بناء على ذلك قامت الباحثة بحذف المشكلات الخمسة والابقاء على بقية المشكلات كما هي. ولم تأخذ بالرأي القائل بضرورة تحويل المشكلات الانفعالية الى مؤشرات سلوكية على اعتبار أن المشكلات واضحة في ذاتها ، ولا تحتاج الى مؤشرات دالة عليها . والقيام بإجراء التعديلات الأخرى التي أشار إليها بعض المحكمين وأنتهت القائمة على النحو المبين في (ملحق رقم(٢)) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. الاداة الثانية : مقياس مفهوم الذات :

قامت الباحثة بمسح الأدوات المتوفرة في البيئة الأردنية لقياس مفهوم الذات ، فاطلعت على المقياس الذي أعده وطوره عبدالله الكيلاني وعلي عباس الذي يقيس مفهوم الذات للفئة العمرية ما بين (٧ - ١٦) سنة ، وكذلك اطلعت على مقياس مفهوم الذات لبيرس - هاريس (Piers - Haris) الذي قام بتقنينه وتعريبه الداود (١٩٨٢) ليلائم البيئة الأردنية .

وأرتأت الباحثة اختيار العبارات التي تعتقد أنها مناسبة للأطفال الذين تقع أعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات فقط . فتكون لديها مقياس مفهوم الذات في صورته الأولية . إذ يتكون هذا المقياس من (١١٦) فقرة موزعة على ستة أبعاد رئيسة هي :

١. الثقة بالنفس (ث) : التقويم الايجابي : يثق بنفسه وبقدراته ومهاراته ، يشعر بالنجاح .
التقويم السلبي : غير واثق بقدراته ومهاراته ، عنده شعور بالفشل تمثل هذا البعد الفقرات (١، ٨، ٩، ١٣، ١٩، ٣٢، ٣٣، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥٢، ٥٨، ٦٨-٧٤، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١١٠، ١١٣) .

٢. القدرة العقلية (ذ) : التقويم الايجابي تقديره لنفسه أنه ذكي وقادر على الفهم .
التقويم السلبي : تقديره لنفسه أنه غير ذكي ، بطيء التعلم ، اعتمادي في المهمات العقلية .
تمثل هذا البعد الفقرات (٢، ١٠، ١٢، ١٥، ٢٠، ٣١، ٣٤، ٤١، ٤٨، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧١، ٧٦، ٨٣، ٩٢، ١٠٥) .

٣. الصحة والجسم (م) : التقويم الايجابي : يتقبل جسمه ، يعزو لجسمه صفات ايجابية ، يشعر بالصحة اكثر من المرض .
التقويم السلبي : يرفض جسمه ، يعزو لجسمه صفات سلبية ، يشعر بالمرض والاعتلال .
تمثل هذا البعد الفقرات (٤، ١١، ١٤، ٢٥، ٣٠، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٥٦، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٢، ٧٩، ٨٥، ١٠٦، ١١٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. النشاط (ش) : التقويم الايجابي : يعبر عن الحيوية والنشاط ولديه فيض من الطاقة .

التقويم السلبي : يعبر عن الخمول والتعب والافتقار للطاقة .

تمثل هذا البعد الفقرات (٥، ١٦، ٢١، ٢٤، ٢٩، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥٣، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٧٣، ٧٥، ٨٠، ٨٧، ٩٥، ١٠٢، ١٠٨) .

٥. العدوانية (ع) : التقويم الايجابي: لا يخشى الآخرين ولا يعتدي عليهم ، ينتصر للضعيف

التقويم السلبي : عدواني بدون مبرر ، ضعيف امام الآخرين .

تمثل هذا البعد الفقرات (٦، ١٧، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٥٤، ٦١، ٧٨، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠٧، ١١٢، ١١٥، ١١٦)

٦. الاجتماعية (ج) : التقويم الايجابي : يهتم بالآخرين ، يأخذ بقيم اجتماعية مقبولة

التقويم السلبي : يهتم بنفسه دون الآخرين ، ينكر القيم الاجتماعية .

تمثل هذا البعد الفقرات (٣، ٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٣٨، ٥٥، ٦٢، ٧٧، ٨١، ٨٩، ٩٧، ١٠٣، ١٠٩، ١١١) .

أعدت الباحثة قائمة العبارات ورمز كل عبارة ومفتاح التصحيح لها . وأمام كل عبارة إجابتان : مناسبة ، وغير مناسبة ، ثم تركت خانة للملاحظات . كما أعدت الباحثة رسالة موجهة المحكمين . (الملحق رقم (٣)) .

صدق الأداة :

للتأكد من صدق المحتوى للأداة ، قامت الباحثة بعرض أداتها على ستة محكمين من أساتذة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية ، ثم قامت بتفريغ إجابات المحكمين وحصلت على النتائج التالية :

١. مدى مناسبة المؤشر من حيث دلالته على البعد الذي يقيسه :

أشار المحكمون الى أن بعض العبارات غير مناسبة وكان عددها «٣٤» عبارة أرتأت الباحثة الاستجابة لما أشار به المحكمون وقامت بحذف هذه العبارات جميعها .

٢. تم اجراء تجريب أولي للمقياس على عينة تمهيدية تألفت من ثلاثين تلميذا وتلميذة في الصف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأول الأساسي في مدارس مختلفة بمنطقة عمان الكبرى كان الهدف من ورائه الوقوف على مدى مناسبة فقرات المقياس لاستيعاب هؤلاء التلاميذ والمدة الزمنية اللازمة لتطبيقه . من خلال هذا التطبيق تبين أن هناك (١٣) عبارة لم تكن واضحة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ وهذه العبارات تحمل الارقام (١، ٢، ٨، ٢٥، ٢٧، ٤٢، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٤) . قامت الباحثة بحذفها . كذلك وجدت الباحثة أن معدل الوقت اللازم لتطبيق المقياس في حدود (٣٠) دقيقة . (ملحق وقم (٤)) .

ثبات المقياس :

تم التوصل الى دلالتين لثبات المقياس بطريقتين :

١. تمثلت الأولى بإيجاد معامل الثبات بطريقة تنصيف الاختبار حيث تم توزيع فقرات كل بعد من أبعاد المقياس على نصفي الاختبار ، ومن ثم حسب معامل الارتباط بين درجات المجموعة والتي بلغ عددها (٣٠) تلميذا وتلميذة وقد بلغ هذا المعامل (٠,٨٦) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان – بروان التنبؤية اصبحت قيمته (٠,٩٢) .

٢. أما دلالة الثبات الثانية فكانت بطريقة إعادة الاختبار ، حيث تم تطبيقه على المجموعة سابقة الذكر مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول ، وقد بلغ معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (٠,٩٤) .

ويعتبر معاملا الثبات هذان مرتفعان ، ويدلان على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تصلح لاغراض الدراسة .

الإجراءات :

بعد اعداد أداتي الدراسة (قائمة مشكلات الأطفال ، ومقياس مفهوم الذات) بشكلهما النهائي ، تم الحصول في البداية على موافقة مديرية التعليم الخاص لمنطقة عمان الكبرى وكشوفات بأسماء المدارس والروضات التابعة للمديرية . بعد ذلك تم اعداد قائمة بأسماء المدارس التي تضم (روضة ومدرسة ابتدائية) ، وتم اختيار المدارس التي تم التطبيق فيها وفق الاعتبارات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي ذكرناها سابقا . وكانت اجراءات التطبيق تسير على النحو الآتي :

اولاً : بخصوص قائمة مشكلات أطفال الرياض :

قابلت الباحثة معلمة الروضة المعنية وهي التي سبق لها أن علمت بعض التلاميذ اثناء تواجدهم في الروضة عام (٩٢/٩٣) . وهم الآن على مقاعد الدراسة في الصف الأول الأساسي ، بعد مقابلة المعلمة وتسليمها قائمة المشكلات والاطلاع عليها ، وكانت تجيب على أي سؤال أو استفسار تطرحه المعلمة مع توضيح أن الطفل قد يعاني مشكلة واحدة أو أكثر . بعد ذلك تم تنظيم زيارة للصف الأول الأساسي بمرافقة المعلمة المعنية للبحث عن التلاميذ الذين سبق لها أن علمتهم إبان تواجدهم في الروضة ، وتذكر أنهم عانوا مشكلة واحدة أو أكثر ، أو لم يعانوا أية مشكلة من المشكلات الواردة في القائمة ، ثم تقوم الباحثة بتدوين اسم (التلميذ / التلميذة) والمشكلة التي عانى منها في المكان المخصص لذلك ، أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يعانوا أية مشكلة فقد تم تسجيل أسمائهم في الصفحة المخصصة لذلك .

وهكذا تكررت الزيارة لنفس الصف مع كل معلمة روضة سبق لها أن علمت بعض هؤلاء التلاميذ أثناء تواجدهم في الروضة .

بالنسبة للتلاميذ غير المشكلين ، فبعد أن تقرر معلمات الروضة المعنيات التلاميذ غير المشكلين في الشعبة الواحدة ، يتم تسجيل اسمائهم وتوزيعهم حسب الجنس الى مجموعتين (ذكور / إناث) كلا على حدة ، ويتم الاختيار بطريقة عشوائية منظمة . فاذا كان في صف ما (٢٦) تلميذا وتلميذة غير مشكلين موزعين الى ١٦ ذكور و١٠ إناث ، وكان العدد المطلوب (٤) تلاميذ غير مشكلين وتلميذتين غير مشكلتين . ففي الحالة الأولى اختار أسماء التلاميذ ذوي الأرقام (٤، ٨، ١٢، ١٦) . أما في الحالة الثانية اختار أسماء التلميذات ذوات الأرقام (٥ ، ١٠) من أجل تطبيق مقياس مفهوم الذات .

ثانيا : بخصوص مقياس مفهوم الذات :

بعد تحديد أسماء التلاميذ المشكلين وغير المشكلين في الصف الأول الأساسي من قبل معلمات الروضة اللواتي سبق لهن أن علمنهم أثناء تواجدهم في الروضة ، والاختيار العشوائي المنظم للتلاميذ غير المشكلين . تم اعداد قائمة خاصة لكل مدرسة تضم أسماء التلاميذ من الفئتين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكورا وإناثا . وبعد ذلك تم تطبيق المقياس بطريقة فردية وذلك باصطحاب التلميذ المعني الى غرفة تحددها لي المدرسة ، حيث أشرع في البداية في تهيئة التلميذ ، ثم أقوم بقراءة عبارات المقياس كل عبارة على حده ، وأطلب من التلميذ / التلميذة ، الإجابة بنعم أو لا حسب ما يفكر هو عن نفسه ، بعد كل إجابة أقوم بوضع إجابة المفحوص مباشرة في المكان المخصص ، وعند الإنتهاء من تطبيق المقياس يكافأ التلميذ بقطعة من الحلوى .

وأثناء تطبيق المقياس ومن خلال المقابلة الفردية حرصت الباحثة على تسجيل أية ملاحظة لفتت انتباهها ، ومن هذه الملاحظات : التردد والخجل لدى بعض التلاميذ ، عدم الانتباه والشعور بالملل لدى البعض ، ظهور بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى بعض المفحوصين ، الإجابة بالإشارات على بعض الفقرات والتعليق على بعض الفقرات دون الاكتفاء بنعم أو لا ، ولكن مثل هذه الملاحظات لم تحل دون استكمال اجراءات التطبيق .

ومن الجدير بالذكر أن الباحثة قد واجهت بعض الصعوبات أثناء تطبيق أداتي الدراسة، هذه الصعوبات هي:

١. عدم تعاون بعض المدارس للكشف عن مشكلات الأطفال .
٢. عدم جدية بعض المدرّسات والدقة في التحديد .
٣. صعوبة التفاهم واستمرار انتباه المفحوصين .

طريقة التصحيح :

تمت عملية تصحيح المقياس على النحو التالي :

١. كل فقرة موجبة يجيب عليها المفحوص بنعم يعطى درجة واحدة .
٢. كل فقرة سالبة يجيب عليها المفحوص بلا يعطى درجة واحدة .
٣. ما عدا ذلك يعطى المفحوص صفراً .

وحيث أن عدد فقرات المقياس (٧٢) فقرة . فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ هي (٧٢) وأقل درجة هي (صفر) ، وسيعتبر مفهوم الذات للتلميذ موجبا إذا زادت درجته عن (٣٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسيعتبر سالبا اذا نقصت درجته عن (٣٦) درجة ، أما إذا كانت درجته ٣٦ تماما ، فاتجاهه نحو ذاته غير محدد (لا موجب ولا سالب) .

تصميم الدراسة :

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التالية :

أولاً : المتغيرات المستقلة :

أ. متغير المشكلة وله مستويان تلميذ مشكل × تلميذ غير مشكل

ب . متغير الجنس وله مستويان ذكر × انثى

ثانيا : المتغير التابع :

مفهوم الذات مقاساً بالدرجة الكلية وبدرجات الأبعاد الفرعية التي يتكون منها المقياس وعددها ستة أبعاد .

أي أن هذه الدراسة من نوع التصميم العاملي (٢ × ٢) حيث كان لمتغير المشكلة مستويان مشكل وغير مشكل ، ولمتغير الجنس مستويان ، والجدول رقم (٣) يوضح تصميم الدراسة تبعا لمتغيراتها :

جدول رقم (٣)

تصميم الدراسة تبعا لمتغيراتها

ابعاد المقياس	مشـــكل		غير مشكل	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الثقه بالنفس (ث)				
القدرة العقلية (ذ)				
الصحة والجسم (م)				
النشاط (ش)				
العدوانية(ع)				
الأجتماعية (ج)				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

النتائج

هدفت هذه الدراسة الى الإجابة على الاسئلة التالية :

١. ما مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ المشكلين وغير المشكلين من تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ المشكلين وغير المشكلين من تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي تعزى لمتغير الجنس ؟

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي تعزى للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس ؟

بعد أن قامت الباحثة بالتصحيح اليدوي لأداءات المفحوصين على مقياس مفهوم الذات ، وكذلك بالتصحيح بواسطة الكمبيوتر لنفس الاداءات ، وتأكدت أن النتائج المتحصل عليها واحدة في الحالتين ، أجريت المعالجة الإحصائية التي أشرت اليها سابقا لنتائج أداءات المفحوصين .

ونعرض فيما يلي النتائج التي كشفت عنها تلك المعالجات مرتبة تبعا لاسئلة الدراسة .

السؤال الأول :

ما مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ المشكلين وغير المشكلين من تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟ للاجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأقل وأعلى درجة حصل عليها المفحوص على مقياس مفهوم الذات ككل وعلى أبعاده الستة فحصلت على النتائج المبينة في الجدول رقم (٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات وأقل وأعلى درجة حصل عليها المفحوصون والحد الفاصل

لمقياس مفهوم الذات ككل وأبعاده الستة (للعينة الكلية)

الابعاد	مجموع الفقرات لكل بعد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	اقل درجة	أعلى درجة	الحد الفاصل
الثقة بالنفس (ث)	١٢	٩,٧٨	١,٦٣	٥	١٢	٦
القدرة العقلية (ذ)	١٣	١١,٤٢	١,٥٧	٦	١٣	٧
الصحة والجسم (م)	١٣	١٠,٥٨	١,٥٢	٦	١٣	٧
النشاط (ش)	١١	٨,٦٧	١,٤٦	٥	١١	٦
العدوانية (ع)	١٢	١٠,٠٥	١,٧٥	٤	١١	٦
الاجتماعية (ج)	١١	٩,٦٨	١,٢٥	٦	١١	٦
الدرجة الكلية	٧٢	٦٠,١٨	٦,٢	٤٣	٧١	٣٦

يلاحظ من هذه النتائج ما يلي :

كان المتوسط الحسابي لأداءات العينة الكلية (١٢٠) تلميذا وتلميذة على مقياس مفهوم الذات ككل (٦٠,١٨) بانحراف معياري مقداره (٦,٢) ، وكانت أقل درجة حصل عليها المفحوصين هي (٤٣) وأعلى درجة هي (٧١) . وهذا يعني أن مفهوم الذات لأفراد العينة الكلية موجب .

أما بالنسبة للأبعاد الستة للمقياس فقد كانت المتوسطات متقاربة ، وكان أعلى متوسط لبعد القدرة العقلية يليه بعد الصحة والجسم ، بينما أقل متوسط كان لبعد النشاط . كما يلاحظ أن جميع هذه المتوسطات أعلى بكثير من الحد الفاصل بين المفهوم الإيجابي والمفهوم السلبي لكل بعد من هذه الأبعاد .

كذلك تم حساب المتوسطات لكل فقرة من فقرات المقياس على حده ، وتبين أن متوسطات الفقرات جميعها تزيد عن (٠,٥٠) . وهذا يشير الى أن درجة الايجابية على كل فقرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من فقرات المقياس عالية عند جميع أفراد العينة الكلية . (ملحق رقم ٥) .

وللتعرف على مستوى مفهوم الذات لدى كل من التلاميذ المشكلين وغير المشكلين ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداءاتهم على المقياس ككل وعلى كل بعد من الأبعاد الستة ، والجدول رقم (٥) يبين ما حصلنا عليه من نتائج .

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ المشكلين وغير المشكلين

على المقياس ككل وعلى أبعاده الستة

أبعاد المقياس	التلاميذ المشكلين		التلاميذ غير المشكلين	
	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات معيارية
الثقة بالنفس (ث)	٩,٤٥	١,٧٦	١٠,١٠	١,٤٢
القدرة العقلية (ذ)	١١,١٦	١,٦٨	١١,٨٢	١,٣٥
الصحة والجسم (م)	١٠,٤٦	١,٦٢	١٠,٧٠	١,٤٢
النشاط (ش)	٨,٤٣	١,٦٠	٨,٩٠	١,٢٧
العدوانية (ع)	٩,٧٨	١,٨٠	١٠,٣٢	١,٦٦
الاجتماعية (ج)	٩,٢٦	١,٣٣	١٠,١٠	١,٠٢
الدرجة الكلية	٥٨,٤٢	٦,٥٥	٦١,٩٣	٥,٣٢

من النتائج الواردة في هذا الجدول بالنسبة للتلاميذ المشكلين يلاحظ أن متوسطات هؤلاء التلاميذ سواء على الأبعاد المتعددة أو على المقياس ككل ، هي أعلى من الحد الفاصل بين الايجابية والسلبية للمفهوم ، بتعبير آخر فان مفهوم هؤلاء التلاميذ لذواتهم ومفهومهم لأبعاد هذه الذات هو مفهوم ايجابي ، كما يلاحظ أن أعلى متوسط كان لبعد القدرة العقلية وأقل متوسط لبعد النشاط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة للتلاميذ غير المشكلين فيلاحظ أن متوسطاتهم أيضا سواء على الأبعاد الستة أو على المقياس ككل هي أعلى من الحد الفاصل . بمعنى أن مفهومهم هم الآخرون هو مفهوم ايجابي سواء لذواتهم أو لأبعاد هذه الذوات كما أن أعلى متوسط هو لبعد القدرة العقلية ، بينما ادنى متوسط كان لبعد النشاط . وعليه يلاحظ اتفاق نتائج هاتين الفئتين مع نتائج العينة الكلية .

أما بالنسبة لأداءات المفحوصين ذكورا وإناثا على أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل . فإن الجدول رقم(٦) يشير الى نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاداءات المحفوصين ذكورا وإناثا.

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الجنس على

المقياس ككل وعلى أبعاده الستة

الأبعـاد	ذكور		إناث	
	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
الثقة بالنفس (ث)	٩,٦٥	١,٥٠	٩,٩٠	١,٧٤
القدرة العقلية (ذ)	١١,٥٠	١,٥٢	١١,٣٣	١,٦٢
الصحة والجسم (م)	١٠,٩٣	١,٤٦	١٠,٢٣	١,٥١
النشاط (ش)	٨,٧٢	١,٤٧	٨,٦٢	١,٤٥
العدوانية (ع)	٩,٧٢	١,٨٠	١٠,٣٨	١,٦٤
الاجتماعية (ج)	٩,٦٧	١,١٣	٩,٧٠	١,٣٧
الدرجة الكلية	٦٠,١٨	٥,٦٤	٦٠,١٧	٦,٧٦

يتبين من النتائج الواردة في هذا الجدول أن متوسطات أداءات التلاميذ الذكور على أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل تشير الى أن مفهومهم لذواتهم هو مفهوم ايجابي ، كما أن أعلى متوسط كان لبعد القدرة العقلية بينما أقل متوسط كان لبعد النشاط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة للتلميذات فيلاحظ أن متوسطات اداءاتهن على الأبعاد الستة للمقياس وعلى المقياس ككل ، تشير أيضا الى أن مفهومهن لذواتهن هو مفهوم ايجابي ، وكذلك كان أعلى متوسط لبعد القدرة العقلية وأدنى متوسط لبعد النشاط .

ولتحديد مستوى مفهوم الذات تبعا للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس ، قامت الباحثة بحساب متوسطات أداءات التلاميذ الذكور المشكلين وغير المشكلين والإناث المشكلات وغير المشكلات على المقياس ككل وعلى أبعاده الستة . فحصلنا على النتائج المبينة في جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية تبعا للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس

على المقياس ككل وعلى أبعاده الستة

الأبعاد	ذكور مشكلين		ذكور غير مشكلين		إناث مشكلات		إناث غير مشكلات	
	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
الثقة بالنفس(ث)	٩,٥٠	١,٥٠	٩,٨٠	١,٥٢	٩,٤٠	٢,٠١	١٠,٤٠	١,٢٨
القدرة العقلية(ذ)	١١,٢٧	١,٤٤	١١,٧٣	١,٦٠	١٠,٧٦	١,٩	١١,٩٠	١,٠٦
الصحة النفسية(م)	١٠,٩٠	١,١٨	١٠,٩٧	١,٧١	١٠,٠٣	١,٩	١٠,٤٣	١,٠٠٦
النشاط (ش)	٨,٨	١,٦٣	٨,٧	١,٣٢	٨,١	١,٥١	٩,١	١,٢
العدوانية(ع)	٩,٥٣	١,٦٣	٩,٩	١,٠٧	١٠,٠٣	١,٩٥	١٠,٧٣	١,٧
الاجتماعية (ج)	٩,٤٦	١,١٦	٩,٩	١,٠٧	٩,٠٦	١,٤٦	١٠,٣٣	٠,٩٢
الدرجة الكلية	٥٩,٤٣	٤,٩٨	٦٠,٩٣	٦,٢٤	٥٧,٤٠	٧,٧٧	٦٢,٩٣	٤,٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتبين من هذه النتائج ما يلي :

أن متوسطات أداءات التلاميذ المشكلين وغير المشكلين ذكورا وإناثا ، هي أعلى من الحد الفاصل بين الإيجابية والسلبية لمفهوم الذات بمعنى أن مفهومهم جميعاً لذواتهم ولأبعاد هذه الذوات هو مفهوم إيجابي . كما أن أعلى متوسط لاداء جميع التلاميذ كان لبعد القدرة العقلية وأقل متوسط كان لبعد النشاط .

السؤال الثاني :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ المشكلين والتلاميذ غير المشكلين من تلاميذ الصف الأول الأساسي ؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب قيم الاحصائي ولكس لامبدا (٨) وحصلت على النتائج المبينة في الجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين المتعدد (قيم الإحصائي ولكس لامبدا) لاثر متغيري المشكلة والجنس والتفاعل بينهما على المقياس ككل وعلى أبعاده الستة

المتغير	قيمة ٨	قيمة ف	مستوى الدلالة
المشكلة	٠,٨٦	٣,٠٧	٠,٠١٠ *
الجنس	٠,٨٦	٢,٩٩	٠,٠٠١٠ *
المشكلة × الجنس	٠,٩٤	١,١٥	٠,٣٧٧٩

يلاحظ من نتائج هذا الجدول فيما يتصل بهذا السؤال ما يلي :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مفهوم الذات تبعا لمتغير المشكلة (تلاميذ مشكلين × تلاميذ غير مشكلين) . وبالرجوع الى متوسطات أداءات هاتين الفئتين في الجدول رقم (٥) . نجد أن هذه الفروق لصالح فئة غير المشكلين (المتوسط الحسابي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لغير المشكلين (٦١,٩٣) ، والمتوسط للمشكلين (٥٨,٤٢) بمعنى أن مفهوم الذات أكثر إيجابية لدى التلاميذ غير المشكلين .

السؤال الثالث :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي تعزى لمتغير الجنس ؟

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) ما يلي :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس ، وبالرجوع الى متوسطات اداءات التلاميذ الذكور والاناث الواردة في الجدول رقم (٦) . نجد أن (متوسطات الذكور (٦٠,١٨) ، ومتوسطات الإناث (٦٠,١٧) أي أنها لصالح الذكور ، بمعنى أن مفهوم الذات لدى التلاميذ الذكور أكثر إيجابية منه لدى الإناث .

السؤال الرابع :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي تعزى للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس ؟

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) ، أنه ليس هناك أثر للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس في مستوى مفهوم الذات .(مستوى الدلالة ٠,٣٨) .

مما تقدم عرضه من النتائج التي كشف عنها تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والواردة في الجدول رقم (٨) اتضح أن قيم الإحصائي ولكس لامبدا (٨) لمتغيري المشكلة والجنس كانت ذات دلالة إحصائية بدلالة اختبار (ف) المناظر للقيمتين ، وهذا يشير الى احتمالية أن يكون لكل من هذين المتغيرين أثر ذو دلالة على واحد أو أكثر من أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس. وللتأكد من هذا الأثر فقد استخدم تصميم تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) ، على كل بعد من هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية . فحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي (٢×٢) لمتغيري المشكلة والجنس والتفاعل بينهما تبعا للأبعاد الستة والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات التباين	م م م	قيمة ف	مستوى الدلالة
ث	المشكلة	١	١٢,٦٨	١٢,٦٨	٤,٩٦	٠,٠٢٨ *
	الجنس	١	١,٨٨	١,٨٨	٠,٧٣	٠,٣٩٣٧
	التفاعل	١	٣,٦٨	٣,٦٨	١,٤٤	٠,٢٣٣١
ذ	المشكلة	١	١٩,٢٠	١٩,٢٠	٨,٢٦	٠,٠٠٤٨*
	الجنس	١	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٣٦	٠,٥٥٠٦
	التفاعل	١	٣,٢٣	٣,٢٣	١,٤٣	٠,٢٣٣٧
م	المشكلة	١	١,٦٣	١,٦٣	٠,٠٧٣	٠,٠٣٩٣
	الجنس	١	١٤,٧٠	١٤,٧٠	٦,٦١	٠,٠١١٤ *
	التفاعل	١	٠,٨٣٣	٠,٨٣٣	٠,٣٧	٠,٥٤١٧
ش	المشكلة	١	٦,٥٣	٦,٥٣	٦,٢١	٠,٠٧٥٩
	الجنس	١	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠١٥	٠,٧٠١٨
	التفاعل	١	٩,٦٣	٩,٦٣	٤,٧٣	٠,٠٣ *
ع	المشكلة	١	٨,٥٣	٨,٥٣	٢,٩٠	٠,٠٩١١
	الجنس	١	١٣,٣٣	١٣,٣٣	٤,٥٤	٠,٠٣٥٣ *
	التفاعل	١	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٢٨	٠,٠٥٩٥٤
ج	المشكلة	١	٢٠,٨٣	٢٠,٨٣	١٥,١٥	٠,٠٠٠٢ *
	الجنس	١	٠,٠٣٣	٠,٠٣٣	٠,٠٢	٠,٨٧٦
	التفاعل	١	٥,٦٣	٥,٦٣	٤,١٠	٠,٠٤ *
الدرجة الكلية	المشكلة	١	٢٧١,٠٠٨	٢٧١,٠٠٨	١٠,٥٤	٠,٠٠١٥ *
	الجنس	١	٠,٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠	٠,٩٨٧
	التفاعل	١	١٢٢,٠٠٨	١٢٢,٠٠٨	٣,٤٧	٠,٠٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من هذه النتائج يلاحظ أن :

١. هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ المشكلين وغير المشكلين في الأبعاد : الثقة بالنفس ، القدرة العقلية ، والبعد الاجتماعي ، وبالرجوع الى المتوسطات في هذه الأبعاد والدرجة الكلية في الجدول رقم (٥) تبين أن هذه الفروق كانت لصالح التلاميذ غير المشكلين ، بمعنى أن هؤلاء التلاميذ لديهم مفهوم الذات أكثر إيجابية في هذه الأبعاد من التلاميذ المشكلين .

٢. هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مفهوم الذات بين الذكور والإناث في بعدي : الجسم والصحة ، والعدوانية . بالرجوع الى المتوسطات الواردة في الجدول رقم (٦) تبين أن هذه الفروق هي لصالح الذكور في بعد الجسم والصحة ، ولكنها لصالح الإناث في بعد العدوانية . بمعنى أن مفهوم الذات في بعد الصحة والجسم أكثر إيجابية لدى الذكور ، بينما مفهوم الذات في بعد العدوانية أكثر ايجابية لدى الإناث ، بمعنى أن الإناث أقل عدوانية من الذكور.

٣. هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مفهوم الذات تبعا للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس في بعد النشاط والبعد الاجتماعي . بالرجوع للمتوسطات الواردة في الجدول رقم (٧) تبين أن هذه الفروق هي لصالح الذكور المشكلين في بعد النشاط ، وهي أيضا لصالح الإناث غير المشكلات ، بمعنى أن مستوى مفهوم الذات في بعد النشاط أكثر إيجابية لدى الذكور المشكلين ، وهو أكثر إيجابية لدى الإناث غير المشكلات .

أما بالنسبة للبعد الاجتماعي فإن الفروق كانت لصالح الذكور غير المشكلين وهي ايضا لصالح الإناث غير المشكلات بمعنى أن مستوى مفهوم الذات أكثر إيجابية في البعد الاجتماعي لدى الذكور غير المشكلين مقارنة بالإناث المشكلات ، وهو أيضا أكثر إيجابية لدى الإناث غير المشكلات مقارنة بالذكور المشكلين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. أما بالنسبة للدرجة الكلية فهناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مفهوم الذات تبعا لمتغير المشكلة ، وبالرجوع للمتوسطات الواردة في الجدول رقم (٥) . نجد أن هذه الفروق لصالح التلاميذ غير المشكلين ، بمعنى أن مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ غير المشكلين أكثر إيجابية مقارنة بالتلاميذ المشكلين .

وحيث أن تحليل التباين المتعدد (Manova) لم يكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تبعا للتفاعل بين متغيري المشكلة والجنس ، لجأت الباحثة الى تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) Anova الواردة نتائجه في الجدول رقم (٩) ، والذي كشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات في بعد النشاط ، والبعد الاجتماعي .

والرسم البياني رقم (١) ورقم (٢) يوضحان هذه النتيجة .

الشكل رقم (١)

يمثل متوسطات الأداء لفئات الدراسة الأربع على بعد النشاط

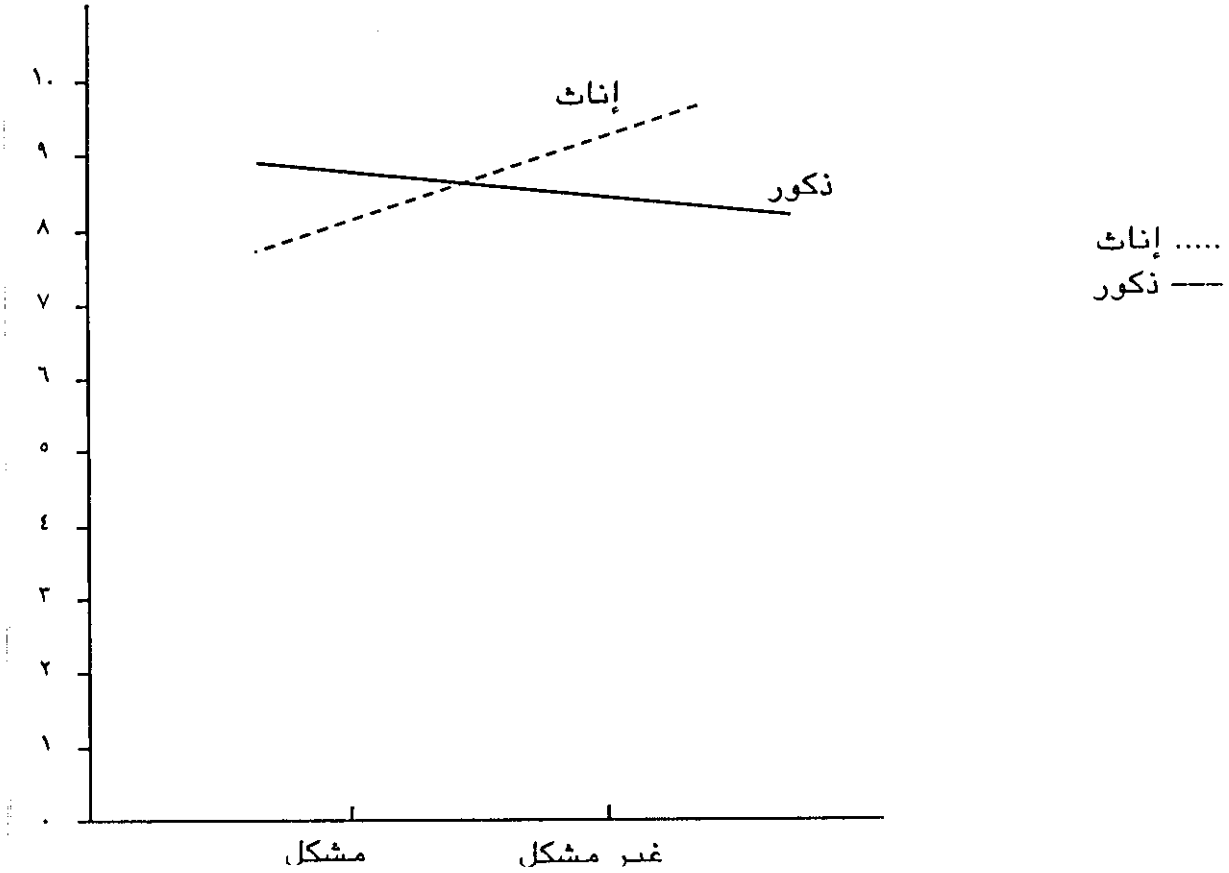

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكل رقم (٢)

يمثل متوسطات الأداء لفئات الدراسة الأربع على بعد الاجتماعية

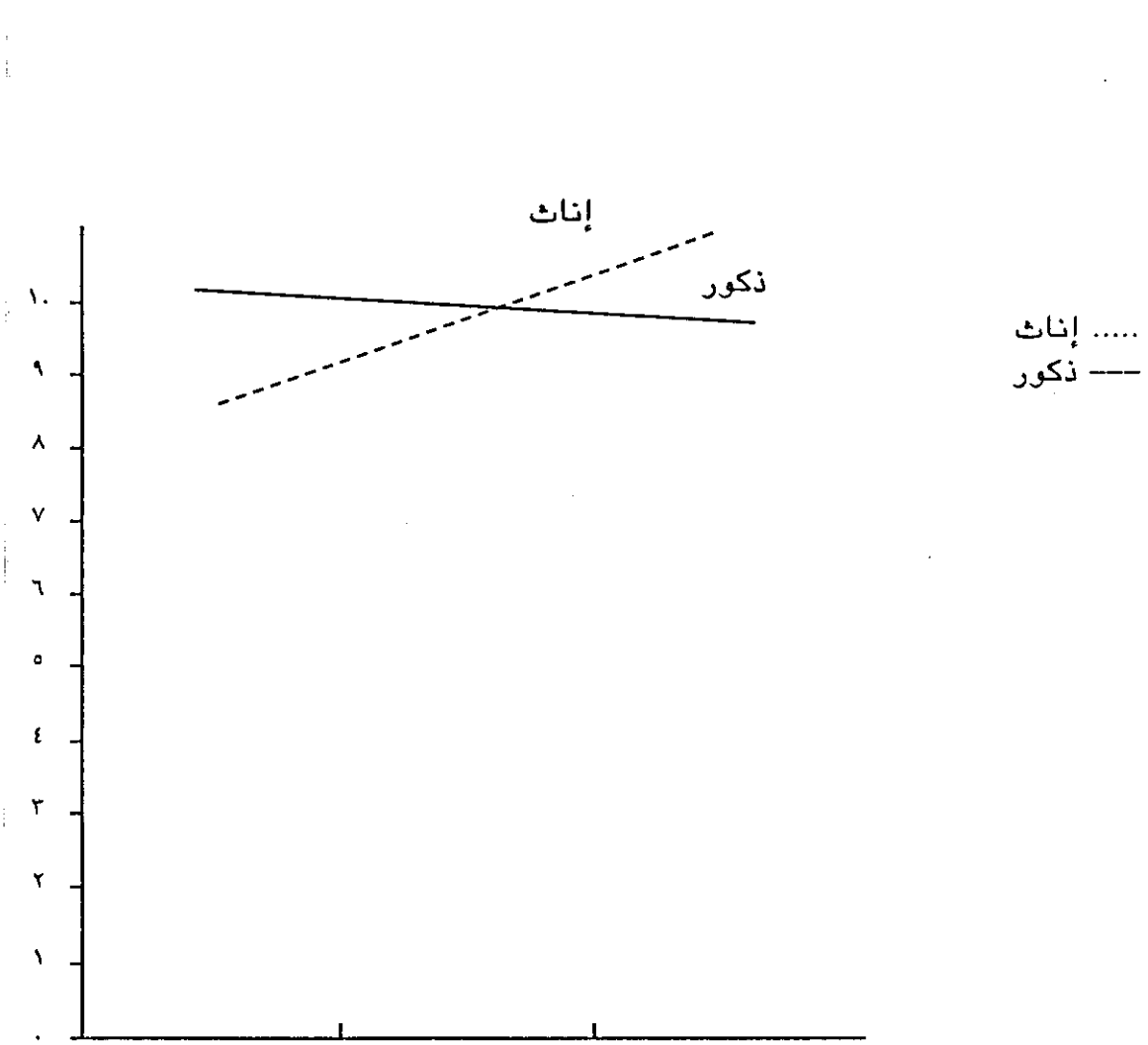

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلاصة النتائج :

يمكن تلخيص نتائج الدراسة وفقاً لاسئلتها على النحو التالي :

١. مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة الكلية ولدى العينات الفرعية (مشكلين وغير مشكلين ، ذكورا وإناثا ، والتفاعل بينهما) مستوى إيجابي .

٢. مستوى مفهوم الذات أكثر إيجابية لدى التلاميذ غير المشكلين .

٣. مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ غير المشكلين أكثر إيجابية في الأبعاد : الثقة بالنفس، القدرة العقلية ، والاجتماعية .

٤. مستوى مفهوم الذات لدى الذكور أكثر إيجابية مقارنة بالإناث بشكل عام .

٥. مستوى مفهوم الذات للتلاميذ الذكور أكثر إيجابية في بعد الصحة والجسم . بينما كان مستوى مفهوم الذات للتلميذات أكثر إيجابية في بعد العدوانية .

٦. مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ الذكور المشكلين والإناث غير المشكلين أكثر إيجابية في بعد النشاط .

٧. مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ الذكور غير المشكلين والإناث غير المشكلات ، أكثر إيجابية في البعد الاجتماعي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المشكلات التي يواجهها بعض أطفال الرياض على مفهومهم لذواتهم عندما يلتحقون بالصف الأول الأساسي .

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الأساسي ، ستون منهم أطفال مشكلون بشهادة المعلمات اللواتي علمنهم في الروضة ، والستون الآخرون أطفال غير مشكلين بشهادة نفس المعلمات . اخترت هذه العينة من المدارس الخاصة بمنطقة عمان الكبرى نظرا لتواجد كل من الروضة والمدرسة الابتدائية في مكان واحد فيها .

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين . الأولى قائمة مشكلات أطفال الرياض ، والثانية مقياس مفهوم الذات لتلاميذ الصف الأول الأساسي .

وللإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي يتعلق بمستوى مهوم الذات لدى التلاميذ المشكلين وغير المشكلين ، أشارت النتائج الى أن مستوى مفهوم الذات إيجابي لدى أفراد العينة الكلية وأفراد العينات الفرعية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن مفهوم الذات لدى التلاميذ في عمر ست وسبع سنوات يكون أقل وضوحا ونضجا نتيجة صغر السن وقلة الخبرات التي يمر بها الطفل اثناء محاولته للتكيف ، مما لا يسمح بنمو تنظيمات سلوكية مختلفة يستطيع الطفل من خلالها أن يعبر عن نفسه بشكل واضح على مقياس مفهوم الذات بأبعاده الستة ، حيث تتداخل هذه الأبعاد الى حد كبير ، فجوانب مفهوم الذات تصير أكثر وضوحاً وتمايزاً مع تطور الفرد من مرحلة الطفولة الى المراحل اللاحقة ، وكلما نما الفرد تطورت مفاهيمه وخبراته عن ذاته واصبح قادرا على ايجاد التكامل بين هذه المفاهيم والخبرات لتشكل لديه إطاراً مفاهيمياً واحداً عن نفسه (٢٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمفهومه لذاته يتوقع ان يتطور تبعاً لتغير خبراته ومواقفه في فترات زمنية مختلفة ، وبذلك يكون مفهوم الفرد لذاته في مرحلة زمنية معينة يختلف عن مفهومه لها في مرحلة زمنية اخرى، وذلك لاختلاف المواقف والخبرات التي يمر بها (١٨) . ومن العلماء الذين ينظرون الى مفهوم الذات كمفهوم متطور من تفاعل الكائن الحي مع البيئة المحيطة به كارل روجرز وذلك بكشف الفرد عن ذاته من خلال خبراته مع الاشخاص والمواقف ، حيث يرى ان مفهوم الذات يتطور ويتغير نتيجة للنضج الجسمي والعقلي والتفاعل مع البيئة .

كما يمكن عزو هذه النتيجة الى المنهج المستخدم في الدراسة وطريقة تطبيق المقياس التي تمت بشكل فردي عن طريقة المقابلة ، وبالتالي الظروف التي تم فيها تطبيق المقياس من حيث توفر جو من الألفة الذي قد يكون له أثر في إجابة المفحوص وبالتالي في النتيجة الكلية . وهذا ما توصل إليه أومان (Aumann) من أن الأطفال الذين كانوا على درجة من الألفة مع الباحث حققوا مستويات أعلى من التنظيم بالمقارنة مع الأطفال الذين هم في ظروف غير مألوفة ، وذلك في دراسته حول تطور مفهوم الذات لدى الأطفال من حيث المحتوى والتنظيم .

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي يدور حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ المشكلين وغير المشكلين ، فقد أشارت النتائج الى وجود أثر للمشكلة التي عانى منها التلميذ إبان وجوده بالروضة على مفهومه لذاته في بداية المرحلة الأساسية إذ كشفت النتائج أن مستوى مفهوم الذات أكثر إيجابية لدى التلاميذ غير المشكلين على المقياس ككل وخاصة في أبعاد : الثقة بالنفس ، القدرة العقلية ، والاجتماعية .

أن هذه النتيجة تتفق مع ما ذهبت إليه كارن هورني التي تعتقد أن القلق المتولد في نفس الطفل نتيجة الخبرات التي يمر بها والظروف المحيطة وما يتعرض له من مواقف ، قد يؤدي الى شعور الطفل بالضعف تجاه نفسه وتجاه الآخرين ليكون بالتالي الاتجاه العصابي الذي بدوره يحدث خللاً في توافق وتكيف الطفل (١) . وهذا بالتالي قد ينعكس سلبا على مفهومه لذاته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، والتي توصل إليها كل من فيتارو وآخرون (Vitaro & Others, 1992) ودراسة تريمان (Teriman, 1992) ، وايرتون (Ireton, 1990) ومنتيزيكوبولس (Mantizicopoulos, 1991) ، وشيو (Chui, 1989) ، أوبايكور (Obaikor, 1987) وسترين وآخرون (Strain & Others, 1983) ، وكوهن ومايند (Cohen & Minde, 1983) وشيفلر وسورناندلمان (Shiffler, Saurvandlman, 1977) . التي أشارت نتائجها الى المشكلات والخبرات التي يعاني منها الأطفال وأثرها على جوانب مختلفة في شخصية الطفل حيث اوضحت نتائج بعضها أن الأطفال الذين يتمتعون بنظرة أفضل لذواتهم ويتلقون التعزيز والدعم من المعلمين والأهل يظهرون أداءاً أفضل وسلوكاً أكثر قبولاً .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود أثر للمشكلات التي عاناها التلميذ إبان تواجده في الروضة، وإن لم يكن هذا الأثر فاعلا لدرجة تجعله يكون مفهوما سالبا لذاته ، وهذا يدعونا الى التبصر في وجهة النظر القائلة بأن العديد من مشكلات مرحلة الرياض هي مشكلات نمو بمعنى أنها تنتهي بانتهاء مرحلة النمو ولا تترك أثر حاسما في مجال مفهوم الفرد لذاته . وعند دراسة أثر مشكلات الرياض على الأبعاد الفرعية لمقياس مفهوم الذات تبين أن هذا الأثر كان أفعل في مجالات الثقة بالنفس والقدرة العقلية والاجتماعية . بمعنى أن الأطفال غير المشكلين مفهومهم لذواتهم في هذه المجالات كان أكثر إيجابية ، وتفسير ذلك فيما يتصل بمجال الثقة بالنفس أن عدم معاناة الطفل لمشكلة إبان تواجده في الروضة أدى الى تكوين مستوى أكثر إيجابية في هذا البعد ، فالتلميذ غير المشكل يثق بنفسه وبقدراته ومهاراته وتفوقه . إن اتجاه الطفل نحو ذاته يتولد من خلال وعيه لصفات أو خصائص تلك الذات ، فإذا كانت هذه الخصائص من النوع الذي يرضى عنه، فعندئذ سيرضى عن ذاته ويقدرها وينعكس هذا الرضا والتقبل على شكل ثقة بهذه الذات وثقة في الآخرين الذين يستحسون صفاته ، فيندمج معهم وينتمي إليهم بخلاف الطفل غير الراضي عن ذاته ، الذي قد يكره الناس الذين يؤكدون دونية خصائصه (٢) . أما بالنسبة للقدرة العقلية فإن التلميذ غير المشكل يقتنع أنه أقدر على حل المشكلات وبالتالي أنه أذكى ، أما البعد الاجتماعي فيمكننا القول أن عدم معاناة الطفل لمشكلة أو أكثر له أثر كبير في تشكيل مستوى أكثر إيجابية وخاصة في هذا البعد ، فالعديد من الدراسات تؤكد الطبيعة الاجتماعية للذات في هذه المرحلة ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فبينما كل الاتجاهات منشؤها الخبرة الاجتماعية ، نجد أن الاتجاهات نحو الذات ينظر إليها على أنها نتاج التفاعل الاجتماعي . إذ أن الطفل يكون علاقات اجتماعية وانفعالية مع الآخرين ، ويطرح اسئلة الاستكشاف ويتقبل فرديته ويزداد وعيه بذاته ويقل اعتماده على الوالدين وتزداد محاولات الاستقلالية ، ويتضح تفاعله مع العالم الخارجي (٢١). فبالرغم من انشغال الطفل بتميزه في هذه المرحلة ، إلا أنه ينحو تدريجيا نحو الآخرين .

أما بالنسبة للسؤال الثالث المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس ، فقد أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى مفهوم الذات لصالح التلاميذ الذكور مقارنة بالاناث على الدرجة الكلية للمقياس بشكل عام وفي بعد الصحة والجسم بشكل خاص ، بينما كان مستوى مفهوم الذات للتلميذات أكثر إيجابية في بعد العدوانية ، بمعنى أن الإناث أقل عدوانية مما رفع مستوى مفهومهن لذواتهم في هذا المجال .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال والتي توصل اليها كل من مارش وجرافين وديبوس (Marsh, Graven & Debus, 1991) ، ومارش (Marsh, 1984) ، إذ أشارت نتائج هذه الدراسات الى أن مفهوم الذات للذكور كان أعلى في مجال القدرات الجسمية.

ومن جهة اخرى ، فإن هذه النتيجة تعارضت مع نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال ومنها : دراسة برنتوب ولبيكا (Brinthaup & Lipka, 1986) ، ويعقوب ورمزي (١٩٨٤). إذ أشارت نتائج هذه الدراسات الى عدم وجود أثر للجنس في مستوى مفهوم الذات ، أي لم تصل الفروق بين الذكور والإناث الى مستوى الدلالة الإحصائية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا من الذكور والإاث قد لا يتساوون في المعاملة والرعاية والتنشئة الاجتماعية والاهتمام من قبل الأسرة والأهل والمربين ، فنمط التنشئة الموجه للذكور يحتمل أن يكون افراداً أكثر استقلالية ومبادأة في حين أن نمط التنشئة الموجه للإناث قد ينتج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أفراداً أكثر اعتمادية . وتشير السعداوي الى أن البنت ومنذ الصغر تشعر بالفروق التي يضعها المجتمع بينها وبين أخيها الولد ، ففي الوقت الذي يسمح فيه للولد بالخروج الى الشارع وبممارسة مختلف الألعاب ومخالطة أصدقائه دون قيود كبيرة ، فإن البنت يفرض عليها قيود ثقيلة (٥١) .

وقد يكون لخجل وتردد التلميذات في التعبير عن مشاعرهن وعن ذواتهم على مقياس مفهوم الذات مقارنة بجرأة التلاميذ الذكور على المقياس نفسه - هذا ما لاحظته الباحثة اثناء تطبيقها لمقياس مفهوم الذات - أثر في وجود فروق ذات دلالة في مستوى مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس .

أما بالنسبة لمستوى مفهوم الذات الإيجابي لدى الذكور على بعد الصحة والجسم ، فيمكن أن يرد الى الاهتمام الزائد والتشجيع والرعاية التي يتلقاها الطفل في الأسرة العربية مقارنة بما تتلقاه الانثى .

وحيث أن التقويم الإيجابي لمفهوم الذات في بعد الصحة والجسم يتمثل في تقبل الفرد لجسمه وعزو الصفات الايجابية له والشعور بالصحة أكثر من المرض ، فقد يبدو أن الأطفال يتمثلوا هذه الصفات عند تعبيرهم عن أجسامهم . فالجسم بناء ووظيفة يعتبر المصدر الأول لمفهوم الذات ، فبنية الجسم ، مظهره ، وحجمه . تعتبر من الأمور الحيوية والهادفة في تطوير مفهوم الذات ، فتصور الفرد لجسمه وما يشعر به نحو هذا الجسم تعتبر محور مفهومه لذاته وبخاصة في السنوات الأولى من حياته . وبالتالي يتوقع أن يكون مستوى مفهوم الذات إيجابي لدى الذكور والإناث ، إلا أن الاختلاف هنا قد يكون مرده الى اعتزاز الذكر بجسمه نتيجة الاهتمام الزائد والرعاية التي توجه للطفل الذكر مقارنة بتلك التي توجه للانثى .

أما بالنسبة لمستوى مفهوم الذات الأكثر إيجابية لدى الإناث في بعد العدوانية ، فإن هذه النتيجة قد تفسر بنفس التفسيرات التي اوردناها سابقا للفروق في مستوى مفهوم الذات بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاجتماعي ، كما أن تواجد الطفل في الروضة يتيح له فرصة إقامة علاقات مع الآخرين ، ومساعدته على التخلص من التمركز حول ذاته فيقبل مبدأ الأخذ والعطاء ، والتفاعل مع أقرانه . ويتضح ذلك لهذه الفئة العمرية من خلال أنشطة اللعب والتواصل اللغوي . حيث أن مفهوم الذات الاجتماعية يشير الى مدركات الفرد وتصوراته التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

أي أن هذا المفهوم عبارة عن شعور الفرد وتصوره للكيفية التي يراه بها الآخرون ، هذا التصور الذي يعتمد على تقويم الآخرين للفرد من خلال أقوالهم وأفعالهم نحوه ، أي أنه يتطور من خلال تفاعل الفرد مع الجماعة (٢٢) . وبالتالي فإن التلميذ الذي لم يعان أية مشكلة من المتوقع أن يتصف بالاجتماعية وبالمستوى الايجابي لمفهوم الذات الاجتماعي من خلال علاقاته مع الآخرين القائمة على خطي الاتصال المرسل والمستقبل وليس المستقبل فقط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

١. محمد عودة الريماوي ، كمال ابراهيم مرسي ، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ، الطبعة الثانية ، دار القلم للنشر ، الكويت ، ١٩٨٦.

٢. محمد عودة الريماوي ، في علم نفس الطفل ، مؤسسة زهران للنشر ، عمان، ١٩٩٣ .

٣. يوسف قطامي ، تفكير الأطفال : تطوره وطرق تعليمه ، الطبعة الاولى ، الأهلية للنشر، عمان ، ١٩٩٠ .

٤. وفاء أسعد ، أثر خبرة الروضة في اكتساب المفاهيم الأساسية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في منطقة عمان الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٣ .

٥. لينا أبو مغلي ، أثر خبرة الروضة على تحصيل الطلبة في مادتي القراءة والحساب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٩٣ .

٦. أحمد سليمان عودة وآخرون ، واقع رياض الأطفال في الأردن ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، الكويت ، ١٩٨٧ .

٧. Hurlock, E. P. Children Development , McGraw-Hill Book Company , N.y. (1964).

٨. نايفة قطامي . ومحمد برهوم ، أساليب دراسة الطفل ، دار الشروق للنشر ، عمان ، ١٩٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩. شارلز شيفر ، وهوارد ميلمان ، مشكلات الأطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها ، ترجمة : نزيه حمدي ونسيمة داود ، منشورات الجامعة الاردنية ، الطبعة الاولى ، عمان ، ١٩٨٩.

١٠. سامي ملحم ، خصائص رسوم الأطفال ذوي المشكلات السلوكية (من سن ٦-١٢) في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٢ .

١١. محمد عودة ، ومحمد عيسى رفقي ، الطفولة والصبا ، الطبعة الاولى ، دار القلم للنشر ، الكويت ، ١٩٨٤ .

١٢. محمد علي حسن ، علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٠.

١٣. كمال ابراهيم مرسي ، علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المدرسة الثانوية ، مجلة دراسات كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢ .

١٤. كمال ابراهيم مرسي ، القلق وعلاقته بسمات الشخصية ، النهضة العربية للنشر ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

١٥. منى الحمامي، دراسة الروضة كما يراها طفل ما قبل المدرسة وتوافقه النفسي الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية النبات -جامعة عين شمس- قسم دراسات الطفولة، القاهرة ، ١٩٨٨ .

١٦. نعيمة الشماع ، الشخصية : النظرية ، التقييم ، مناهج البحث ، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة ، ١٩٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧. محمود عطا حسين، مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل والتخصص في المرحلة الثانوية (علمي أو أدبي) ، رسالة الخليج ، ٥ (١٠) ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥٣ - ٢٨٢ .

١٨. ادريس صالح عروق ، تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن ، ١٩٩٢ .

١٩. حامد عبدالسلام زهران ، علم نفس النمو ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٢٠. ابراهيم يعقوب ، ورمزي بلبل ، علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في الاردن ، أبحاث اليرموك ، ١ (٢) ، ١٩٨٥ ، ص ٤٩ - ٦٥ .

٢١. Byrne, B. M. " The general academic self-concenpt nomological", New York A review of constract validation research . Review of Educational Research, 54 (3), 1984. p : 427 - 56 .

٢٢. عدنان العلي ، أثر تعزيز التحصيل في الرياضيات في رفع مفهوم الذات المتدني لدى الطلبة الذكور في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، ١٩٨٥.

٢٣. حامد عبدالسلام زهران ، التوجيه والارشاد النفسي ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب للنشر، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٢٤. يحيى الزعبي ، أثر بعض العوامل الديمغرافية (المستوى الاقتصادي وثقافة الوالدين ، ونوع التعليم) في مفهوم الذات لدى طلبة الصف الاول الثانوي في مدينة اربد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، ١٩٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥. Shavelson, R. & Bolus, R. "Self concept the interplay of theory and methods", Journal of Educational Psychology, 74 (1) , 1982 , p : 3-17.

٢٦. عبدالرحمن عدس ، ومحي الدين توق، علم النفس العام ، مكتبة الاقصى ، عمان ، ١٩٨١.

٢٧. Burns, R. B. The self concept : theory measurment, Development and Behavior, (2nd - ed) New York : longman Inc, 1979.

٢٨. Mussen, P. H. and Conger, T. Y. and Kagau, J. Essentials of Child Development and personality, Happer Row, publishersN. Y. New York, 1980.

٢٩. محمود عطا حسين ، مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ١٥ (٣) ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٣ – ١٢٨ .

٣٠. محمد عماد الدين اسماعيل ، محمد احمد غالي ، وحامد الفقي ، في ذكرى بياجيه ، ندوة علمية حول نظرية بياجيه في النمو المعرفي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨١.

٣١. عادل عز الدين الأشول ، علم النفس النمو ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٣٢. مارغريت دونالدسون ، عقول الأطفال ، ترجمة : عادل ياسين ، جامعة الكويت ، ١٩٨٩.

٣٣. Marsh, Herbet-W, & Others, "Self concept of young children 5 to 8 years of age: measurment and Multidimensional Structure ". Journal of Education psychology, 38 (3) , Sep. 1991 . P : 377-92.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤. Haynes , N. M. Comer, J. P. , Hamiltion-Lee, M., Boger, J. M. , and Rollock. D. "An analysis of the relationship Between children's Self-Concept and their Teachers Assessments of their Behavior : Implications for prediction and Intervention". Journal of School Psychology, 1 (25), 1987, p : 393-79.

٢٥. Auman, Susan G. "Self-Concept Development of 3, 5, 7 year old children: Content, organization, and methodolgy". (Doctoral Dissertation, University of Califonia, 1985) Dissertat Abstracts International 46 (12), 1986 p:2138-A.

٢٦. Brinthau, Thomes-M. Lipka, Richard, "Developmental Differences in Self-Concept and self Easteem Among Kindergarten through Twelfth Grade Student's" . Journal Child-Study, 15(3), 1985. P: 207-21.

٢٧. Marsh, H. W.., Barnes J., and Tidman, M. "Self Decription Questionaire : Age and Sex Effects in the structure and level of concept for preadolescent children". Journal of Education Psychology. Vol. 76, No. 5, 1984. P : 940 - 56 .

٢٨. Strain-Phillips & Others. "Relation ship Between Self-Concept and Directly observation in Kindergarten children". Psychology In The schools Journal, 20 (4), Oct. 1983. P : 465-505.

٢٩. Larned , Donlad T. , & Muller Douglas, "Development of Self-Concept Development in Gradeson through- nine". The Journal of Psychology, 102 (2), 1979. P : 143-55.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٠. Vitaro, Frank & Others. " Peer Rejection from kindergarten to Grade 2 : Out comes , correlates and prediction". Journal Artic-Research Report, 38(3) Jul. 1992. P : 382 - 400.

٤١. Treiman , Rebecca , "Children's Spelling Errors Syllable Initial Consonant clusters", Journal of Education psychology, 33 (3) Sep. 1991. p: 346-360.

٤٢. Irton, Harold , R. " Children Development Inventory Assessment of Children's Development Symptoms, and Behavior Problems" . Evaluative Report, U.S. Minnesota Sep. 1990.

٤٣. Mantizicopoulos , Panayotamorrison, "Characteristics of At-Risk Children in Transitional and Regular Kindergarten programs". Journal of Psychology in the schools, 27 (4) Oct. 1990. P : 325-32.

٤٤. Zimmerman, Saraolin & Others, "Kindergarten Teachers Expectation of Preschool Labeled Developmentally Delayed": Apilot study research, U.S. ARIZONA, 1988.

٤٥. محمد عودة الريماوي ، المشكلات السلوكية لأطفال الرياض في الكويت وطرق التعامل معها، مجلة شؤون اجتماعية ، الإمارات العربية ، ع ٢٣ ، ١٩٨٨ .

٤٦. Cohen, N. J. Minde, K. " The hyperactive syndrome In kindergarten Children comparison of children with pervasive and situational symptoms" Journal Children Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines, 24 (3) Jul. 1983 . P : 448 - 55 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٧. Chiu - Catania & Others " A study of self-concept of combodian children in two Rich mond public schools ". (34 p. paper Presented at the annual meeting of Estern Education) Research Association Savannah Feb. 1989.

٤٨. Obiakor, Festuse, "A comparative study of the Development of Self-Concept in normally sighted and visually impaired student's". (Dectoral dissertation University of New Mexico state 1986) Dissertation Abestracts International, 28 (2), 1978. P : 383-A .

٤٩. Shiffler. N. J. Sauer J. and Vadelman 'Relation ship Between Self-concept and class-room Behavior In two informal Elementary classtrooms". Journal of Educational Psychology, 69 (4) 1977. P : 349-59.

٥٠. مديرية التعليم الخاص ، احصاءات التعليم ، قسم الاحصاء والتخطيط ، العام الدراسي ١٩٩٤/٩٣.

٥١. نوال السعداوي ، المرأة والجنس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة مشكلات أطفال الرياض (الصورة الأولية)

حضرة الاستاذ الدكتور ..... المحترم

بعد التحية ،

هذه قائمة مقترحة لمشكلات أطفال الرياض موزعة على ثلاثة مجالات تتمثل في اضطراب العادات ، اضطرابات السلوك ، اضطرابات انفعالية .

ارجو التكرم بتحكيم هذه القائمة على النحو التالي :

مناسبة المشكلة أو عدم مناسبتها

أ- لمرحلة رياض الأطفال .

ب- للمجال الذي تنتمي إليه .

جـ- من حيث الصياغة .

د- طريقة عرض المشكلة .

هـ- من حيث شدة المشكلة .

وذلك بوضع اشارة " √ " في المربع الملائم لوجهة نظرك ، وفي حالة كون المشكلة غير مناسبة ارجو التكرم بابداء الملاحظات التي ترونها ملائمة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحثة

دلال الجواميس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة مشكلات أطفال الرياض

- التعليمات :

الأخت الفاضلة :

هذه قائمة بأكثر المشكلات انتشارا بين أطفال الرياض .

المطلوب منك أن تقرأي هذه القائمة بعناية ، وأن تحددي لي أسماء بعض الأطفال الذين عرفتهم إبان وجود هؤلاء الأطفال في الروضة ، وكانوا يعانون مشكلة واحدة أو أكثر .

أمل أن أحصل منك على قائمة بأسماء الأطفال على النحو التالي :

الرقم	اسم الطفل	السنة	المشكـــــلات
١	أحمد	أولى	العناد المبالغ فيه ، الغيرة الزائدة ، .....
٢	تالا	ثانية	النشاط الزائد ، الحساسية الزائدة ، .....

ارجو أن تتأكدي من قائمتك فعليها تعتمد دراستي التي أقوم بها لنيل درجة الماجستير في الطفولة وكل معلومة تقدمينها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

مع خالص شكري ،،،

الباحثة

دلال الجواميس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	التصنيف	المشكلة	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات
١	اضطرابات العادات				
		- التبول اللارادي			
		- مص الابهام			
		- قضم الأظافر			
		- فقدان الشهية			
		- الشراهة			
		- أكل الأشياء التي لا تأكل			
		- اضطراب النطق			
		- عدم ضبط عمليات الاخراج			
		- الوساخة			
٢	اضطرابات السلوك	- العدوان			
		- الكذب			
		- السرقة			
		- النشاط الزائد			
		- ردود فعله بطيئة			
		- الكلام البذيء			
٣	اضطرابات انفعالية	- الغيرة			
		- الغضب			
		- الانسحاب			
		- العناد			
		- الخوف			
		- الاتكالية			
		- الانانية			
		- الاعتمادية الزائدة			
		- الاكتئاب			
		- الخجل			
		- الحساسية الزائدة			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة مشكلات اطفال الرياض (الصورة النهائية)

- التعليمات :

الأخت الفاضلة :

هذه قائمة بأكثر المشكلات انتشارا بين أطفال الرياض .

المطلوب منك أن تقرأي هذه القائمة بعناية ، وأن تحددي لي أسماء بعض الأطفال الذين عرفتهم إبان وجود هؤلاء الأطفال في الروضة ، وكانوا يعانون مشكلة واحدة أو أكثر .

آمل أن أحصل منك على قائمة بأسماء الأطفال على النحو التالي :

الرقم	اسم الطفل	السنة	المشكـــــلات
١	أحمد	أولى	العناد المبالغ فيه ، الغيرة الزائدة ، .....
٢	تالا	ثانية	النشاط الزائد ، الحساسية الزائدة ، .....

ارجو أن تتأكدي من قائمتك فعليها تعتمد دراستي التي أقوم بها لنيل درجة الماجستير في الطفولة . وكل معلومة تقدمينها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

مع خالص شكري ،،،

الباحثة

دلال الجواميس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة مشكلات أطفال الرياض

الرقم	التصنيف	المشكلة
١	اضطرابات العادات	
		- التبول اللارادي
		- مص الابهام
		- قضم الأظافر
		- فقدان الشهية
		- الشراهة
		- أكل الأشياء التي لا تأكل
		- اضطراب النطق
		- عدم ضبط عمليات الاخراج
		- قلة النظافة
		- الكلام البذيء
٢	اضطرابات السلوك	- العدوان
		- الكذب
		- السرقة
		- النشاط الزائد
٣	اضطرابات انفعالية	- الغيرة الزائدة
		- الغضب الحاد
		- العناد المبالغ فيه
		- الخوف الشديد
		- الانانية المفرطة
		- الاعتمادية الزائدة
		- الحساسية الزائدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة باسماء الأطفال المشكلين

الرقم	الاسم	السنة	الجنس	المشـــــكلات
١-				
٢-				
٣-				
٤-				
٥-				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة بأسماء الأطفال غير المشكلين

الرقم	الاسم	السنة	الجنس	ملاحـــــظات
١-				
٢-				
٣-				
٤-				
٥-				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس مفهوم الذات

لتلاميذ الصف الأول الأساسي (الصورة الأولية)

الاستاذ الدكتور ..... المحترم

بعد التحية ،

هذا مقياس يهدف للتعرف على مستوى مفهوم الذات (موجب أو سالب) لأطفال الصف الأول الأساسي (عمر ما بين ست الى سبع سنوات) يطبق هذا المقياس بشكل فردي وعن طريق المقابلة .

وهذا المقياس يتألف من (١١٦) عبارة منها (٥١) عبارة موجبة (تدل على مفهوم موجب للذات) و (٦٥) عبارة سالبة (تدل على مفهوم سالب للذات) وسيحصل كل طفل على درجة على هذا المقياس تبعا لنوعية استجاباته وستكون اقصى درجة يحصل عليها الطفل (١١٦) وهذا يعني أن مفهومه لذاته موجب تماما وأقل درجة هي صفر وتعني ان مفهومه لذاته سالبة تماما .

وسيعتبر مفهوم الطفل لذاته موجبا اذا زادت درجته عن (٥٨) وسيكون هذا المفهوم سالبا اذا نقصت درجته عن (٥٨) . أما إذا كانت درجته (٥٨) فسيعتبر أن اتجاهه غير محدد .

ويغطي هذا المقياس الأبعاد : الثقة بالنفس (ث) ، القدرة العقلية (ذ) ، الصحة والجسم (م)، النشاط (ش) ، العدوانية (ع) ، الاجتماعية (ج) . والتي تشكل في مجموعها مفهوم الطفل لذاته.

وقد وضعت الباحثة عينة من المؤشرات الدالة باعتقادها على كل بعد من الأبعاد .

ارجو التكرم بتحكيم هذه القائمة على النحو التالي :

مناسبة أم عدم مناسبة المؤشر من حيث دلالته على البعد ، وفي حالة كون المؤشر غير مناسب ارجو التكرم بابداء الملاحظات التي ترونها ملائمة لتطوير هذا المقياس . علما بان الاجابة سوف تكون باستخدام المقياس المتدرج الثنائي (نعم ، لا) .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحثة

دلال الجواميس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبارات المقياس

الرقم المتسلسل	رمز القياس	مفتاح التصحيح	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات
١.	ث	-	- كثير ما بعرف شو لازم أعمل			
٢.	ذ	-	- يا دوبى اعمل المطلوب منى			
٣.	ج	+	- مظهري جميل وانيق دائما			
٤.	م	+	- طولى مناسب مثل غيرى			
٥.	ش	-	- بحب العب وحدي اكثر من اللعب مع الأولاد التانين			
٦.	ع	-	- بصيح كثير			
٧.	ج	-	- مليش أصحاب			
٨.	ث	+	- أنا بعرف أدبر حالي			
٩.	ث	-	- بزهق بسرعة قبل ما بتخلص الشغلة			
١٠.	ذ	+	- بقدر انتبه للمعلمة واتابعها			
١١.	م	+	- شكلي حلو			
١٢.	ذ	+	- أنا مجتهد			
١٣.	ث	-	- أنا شايف حالي شوية			
١٤.	م	+	- عيوني جميلة			
١٥.	ذ	+	- أنا دايما مبسوط ومفرفش			
١٦.	ش	+	- أنا دايما بكون القائد في حصة الألعاب الرياضية			
١٧.	ع	+	- بعمل صداقة بسهولة وبسرعة مع اللي بتعرف عليهم			
١٨.	ج	-	- محدش بيعرفني			
١٩.	ث	-	- أنا كثير ما أكون زعلان			
٢٠.	ذ	-	- ماما دايما تساعدني في دروسي			
٢١.	ش	+	- عندي طاقة كتير للحركة والنشاط			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

.٢٢	ع	-	- ما حدا بيقدر يعتدي عليّ			
.٢٣	ج	+	- أنا مليح في المدرسة			
.٢٤	ش	-	- ما بحب العب مع أولاد صغير بس اتفرج عليهم			
.٢٥	م	-	- أنا في جسمي عاهة			
.٢٦	ع	+	- ما بحب أسب أحد او ابهدله			
.٢٧	ج	-	- كل ما أحكي إشي بيضحكوا عليّ			
.٢٨	ع	-	- أنا بضرب أصحابي			
.٢٩	ش	+	- بنام مليح في الليل			
.٣٠	م	+	- دايما نفسي مفتوحة للأكل			
.٣١	ذ	-	- المعلمات بيعطوني أشياء ما بفهمها			
.٣٢	ث	-	- في كثير من الأحيان بتلبك لما بحكي			
.٣٣	ت	+	- أنا شاطر بشغلات كثيرة			
.٣٤	ذ	+	- بحب أعمل أشياء جديدة			
.٣٥	ش	-	- لما بصحى من النوم بحس جسمي مكسر وتعبان			
.٣٦	ع	-	- بخاف اني أعتدي على غيري			
.٣٧	ش	-	- أنا بتعب لما ألعب			
.٣٨	ج	+	- أنا أهلي بحبوني			
.٣٩	ش	+	- أنا بتحرك كتير وما بتعب			
.٤٠	م	-	- شكلي مش جميل			
.٤١	ذ	-	- أنا ما بحب الدراسة			
.٤٢	ث	+	- أنا قد حالي			
.٤٣	ث	+	- بضل ورا الشغلة حتى أخلصها زي ما بدي			
.٤٤	ش	+	- بعرف ارسم بطريقة كويسة			
.٤٥	م	+	- وزن جسمي عادي			
.٤٦	ش	+	- استطيع العزف على بعض الآلات الموسيقية			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٧.	ث	+	- الشغلة اللي بعملها بتزبط مليح			
٤٨.	ذ	+	- أنا شاطر			
٤٩.	م	+	- صحتي دايما كويسة			
٥٠.	ش	+	- أنا بحب اللعب كتير			
٥١.	ذ	-	- لما بتشرح المعلمة بسرح كتير			
٥٢.	ث	-	- ما في عندي شيء أشوف حالي عليه			
٥٣.	ش	-	- أنا مش رياضي			
٥٤.	ع	+	- أنا بسامح التانين لما بيغلطوا عليّ			
٥٥.	ج	+	- أنا مهم كتير في صفي			
٥٦.	م	-	- أنا اقصر من الأولاد التانين			
٥٧.	ذ	-	- أنا كسلان			
٥٨.	ث	-	- الشغلات اللي شاطر فيها قليلة			
٥٩.	ذ	+	- بفهم شرح المعلمة بسرعة			
٦٠.	ش	+	- لما بصحى من النوم بحس حالي مرتاح ونشيط			
٦١.	ع	-	- بعرف كيف أسب وأبهدل			
٦٢.	ج	-	- أزعل كتير من أخوتي وأخواتي			
٦٣.	ش	-	- أنا بطيء			
٦٤.	ذ	+	- أنا طالب مجتهد			
٦٥.	ش	+	- أنا سريع			
٦٦.	م	-	- شكلي يسبب الازعاج لي			
٦٧.	م	-	- أما نحيف كتير			
٦٨.	ث	-	- الشغلة اللي بسويها ما بتزبط مليح			
٦٩.	ذ	+	- بتذكر أشياء كثيرة			
٧٠.	م	-	- أنا دايما مريض			
٧١.	ذ	-	- بطول حتى أفهم الشغلة			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٢.	م	+	- أنا لا سمين ولا نحيف				
٧٣.	ش	-	- أنا بتعب بسرعة				
٧٤.	ث	-	- بشعر مرات بأنني مهمل				
٧٥.	ش	-	- أنا ما بتحرك كثير نشاطي قليل				
٧٦.	ذ	-	- أنا بنسى كتير				
٧٧.	ج	-	- مفش حدا يستحق المساعدة				
٧٨.	ع	-	- بخاف من التانين				
٧٩.	م	-	- قليل ما بيجي عبالي الأكل				
٨٠.	ش	+	- أنا عندي حركة ونشاط				
٨١.	ج	+	- كل الأولاد بحبوني				
٨٢.	ث	-	- أنا بخاف				
٨٣.	ذ	-	- عندي افكار جيدة				
٨٤.	ث	+	- رايح أصير مهم لما أكبر				
٨٥.	م	+	- شعري جميل				
٨٦.	ث	+	- أنا مبسوط كثير				
٨٧.	ش	+	- أنا رياضي				
٨٨.	ع	-	- أنا شرس « ابو عنتر »				
٨٩.	ج	+	- أنا متعاون				
٩٠.	ث	-	- أنا أشي تاني				
٩١.	ع	-	- الأولاد التانيين بخافوا مني				
٩٢.	ذ	-	- انني بطيء في انهاء واجباتي المدرسية				
٩٣.	ع	-	- أكره المدرسة				
٩٤.	ث	-	- أنا عصبي كتير				
٩٥.	ش	-	- أنا ضعيف				
٩٦.	ع	-	- بحب ألاقي ولد اتمسخر عليه				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

.٩٧	ج	–	– أنا بهتم بنفسي اكثر من غيري			
.٩٨	ث	+	– أنا قوي			
.٩٩	ع	–	– بحب أخرب ألعاب الآخرين			
.١٠٠	ث	+	– بحكي أشياء مليحة			
.١٠١	ع	–	– أنا بقبل التانين يتمسخروا عليّ			
.١٠٢	ش	–	– أنا سمين زيادة			
.١٠٣	ج	+	– أنا بحب المساعدة			
.١٠٤	ث	–	– بكسر كتير			
.١٠٥	ذ	–	– ما بعرف أحل واجباتي المدرسية لوحدي			
.١٠٦	م	+	– أنا جسمي قوي			
.١٠٧	ع	+	– أنا دايما بحكي بصوت هادئ			
.١٠٨	ش	–	– أنا خجول			
.١٠٩	ج	–	– أنا مشكلجي			
.١١٠	ث	–	– بحب حالي كتير			
.١١١	ج	+	– بعمل مشاكل في البيت			
.١١٢	ع	+	– أصدقائي كثيرون			
.١١٣	ث	–	– ما بقدر على اللي أصغر مني			
.١١٤	م	+	– مظهري جميل وأنيق			
.١١٥	ع	–	– بحب أمزق دفاتر أولاد صفي			
.١١٦	ع	–	– دايما أتشاجر مع أولاد صفي			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس مفهوم الذات

لتلاميذ الصف الأول الأساسي (الصورة النهائية)

هذا مقياس يهدف للتعرف على مستوى مفهوم الذات (موجب أو سالب) لأطفال الصف الأول الأساسي (عمر ما بين ست الى سبع سنوات) يطبق هذا المقياس بشكل فردي وعن طريق المقابلة .

وهذا المقياس يتألف من (٧٢) عبارة منها (٣٣) عبارة موجبة (تدل على مفهوم موجب للذات) و (٣٩) عبارة سالبة (تدل على مفهوم سالب للذات) وسيحصل كل طفل على درجة على هذا المقياس تبعا لنوعية استجاباته وستكون اقصى درجة يحصل عليها الطفل (٧٢) وهذا يعني أن مفهومه لذاته موجب تماما وأقل درجة هي صفر وتعني ان مفهومه لذاته سالبة تماما .

وسيعتبر مفهوم الطفل لذاته موجبا اذا زادت درجته عن (٣٦) وسيكون هذا المفهوم سالبا اذا نقصت درجته عن (٣٦) . أما إذا كانت درجته (٣٦) فسيعتبر أن اتجاهه غير محدد .

ويغطي هذا المقياس الأبعاد : الثقة بالنفس (ث) ، القدرة العقلية (ذ) ، الصحة والجسم (م)، النشاط (ش) ، العدوانية (ع) ، الاجتماعية (ج) . وتشكل هذه الأبعاد في مجموعها مفهوم الطفل لذاته.

الباحثة

دلال الجواميس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبارات المقياس

الرقم التسلسل	رمز المقياس	مفتاح التصحيح	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات
١.	ج	+	- مظهري جميل وانيق دائما			
٢.	م	+	- طولي مناسب مثل غيري			
٣.	ش	-	- بحب العب وحدي اكثر من اللعب مع الأولاد التانيين			
٤.	ع	-	- بصيح كثير			
٥.	ج	-	- مليش أصحاب			
٦.	ث	-	- بزهق بسرعة قبل ما بتخلص الشغلة			
٧.	ذ	+	- بقدر انتبه للمعلمة واتابعها			
٨.	م	+	- شكلي حلو			
٩.	ذ	+	- أنا مجتهد			
١٠.	م	+	- عيوني جميلة			
١١.	ش	-	- ما بحب العب مع أولاد صغير بس اتفرج عليهم			
١٢.	ع	+	- ما بحب أسب أحد أو أبهدله			
١٣.	ج	-	- كل ما أحكي إشي بيضحكوا عليّ			
١٤.	ع	-	- أنا بضرب أصحابي			
١٥.	ج	-	- بعمل مشاكل في البيت			
١٦.	ش	+	- بنام مليح في الليل			
١٧.	م	+	- دايما نفسي مفتوحة للأكل			
١٨.	ذ	-	- المعلمات بيعطوني أشياء ما بفهمها			
١٩.	ث	-	- في كثير من الأحيان بتلبك لما بحكي			
٢٠.	ث	+	- أنا شاطر بشغلات كثيرة			
٢١.	ذ	+	- بحب أعمل أشياء جديدة			
٢٢.	ش	-	- لما بصحى من النوم بحس جسمي مكسر وتعبان			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣.	ش	-	- أنا بتعب لما ألعب			
٢٤.	ج	+	- أنا أهلي بحبوني			
٢٥.	م	-	- شكلي مش جميل			
٢٦.	ذ	-	- أنا ما بحب الدراسة			
٢٧.	ث	+	- بضل ورا الشغلة حتى أخلصها زي ما بدي			
٢٨.	ث	+	- الشغلة اللي بعملها بتزبط مليح			
٢٩.	ذ	+	- أنا شاطر			
٣٠.	م	+	- صحتي كويسة			
٣١.	ش	+	- أنا بحب اللعب كتير			
٣٢.	ع	+	- أنا بسامح التانيين لما بيغلطوا عليّ			
٣٣.	ج	+	- أنا مهم كتير في صفي			
٣٤.	ش	+	- أنا بتحرك كتير وما بتعب			
٣٥.	م	-	- أنا اقصر من الأولاد التانيين			
٣٦.	ذ	-	- أنا كسلان			
٣٧.	ث	-	- الشغلات اللي شاطر فيها قليلة			
٣٨.	ذ	+	- بفهم شرح المعلمة بسرعة			
٣٩.	ش	+	- لما بصحى من النوم بحس حالي مرتاح ونشيط			
٤٠.	ع	-	- بعرف كيف أسب وأبهدل			
٤١.	ج	-	- أزعل كتير من أخوتي وأخواتي			
٤٢.	ش	-	- أنا بطيء			
٤٣.	م	-	- أنا نحيف كتير			
٤٤.	ث	-	- الشغلة اللي بسويها ما بتزبط مليح			
٤٥.	ذ	+	- بتذكر أشياء كثيرة			
٤٦.	م	-	- أنا دايما مريض			
٤٧.	ذ	-	- بطول حتى أفهم الشغلة			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٨.	م	+	- أنا لا سمين ولا نحيف			
٤٩.	ش	-	- أنا بتعب بسرعة			
٥٠.	ع	-	- بخاف من التانيين			
٥١.	ج	+	- كل الأولاد بحبوني			
٥٢.	م	-	- قليل ما بيجي عبالي الاكل			
٥٣.	ث	+	- أما مبسوط كثير			
٥٤.	ذ	-	- أنا بنسى كتير			
٥٥.	ث	+	- رايح أصير مهم لما أكبر			
٥٦.	ث	+	- أنا قوى			
٥٧.	م	+	- شعرى جميل			
٥٨.	ش	+	- أنا رياضى			
٥٩.	ع	-	- أنا شرس « ابو عنتر »			
٦٠.	ج	+	- أنا متعاون			
٦١.	ع	-	- الأولاد التانيين بخافوا منى			
٦٢.	ذ	-	- اننى بطىء فى إنهاء واجباتى المدرسية			
٦٣.	ع	-	- بحب ألاقى ولد أتمسخر عليه			
٦٤.	ج	-	- مفش حدا بستحق المساعدة			
٦٥.	ع	-	- بحب أخرب ألعاب الآخرين			
٦٦.	ج	+	- أنا بحب المساعدة			
٦٧.	ث	-	- بكسر كتير			
٦٨.	ذ	-	- ما بعرف أحل واجباتى المدرسية لوحدى			
٦٩.	م	+	- أنا جسمى قوى			
٧٠.	ع	-	- دايما أتشاجر مع أولاد الصف			
٧١.	ث	-	- ما بقدر على اللى أصغر منى			
٧٢.	ع	-	- بحب أمزق دفاتر أولاد صفى			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٥)

متوسطات عبارات مقياس مفهوم الذات

رقم العبارة	المتوسطات	رقم العبارة	المتوسطات	رقم العبارة	المتوسطات	رقم العبارة	المتوسطات
عبارة ١	٠,٩٨	عبارة ٢٤	٠,٩١	عبارة ٤٧	٠,٥٩	عبارة ٧٠	٠,٨٨
عبارة ٢	٠,٨٥	عبارة ٢٥	٠,٩٤	عبارة ٤٨	٠,٥٠	عبارة ٧١	٠,٧٩
عبارة ٣	٠,٨٥	عبارة ٢٦	٠,٨٠	عبارة ٤٩	٠,٨٤	عبارة ٧٢	٠,٩٧
عبارة ٤	٠,٨٥	عبارة ٢٧	٠,٧٨	عبارة ٥٠	٠,٨٣		
عبارة ٥	٠,٨٧	عبارة ٢٨	٠,٩٦	عبارة ٥١	٠,٨٠		
عبارة ٦	٠,٦٤	عبارة ٢٩	٠,٩٩	عبارة ٥٢	٠,٥٣		
عبارة ٧	٠,٩١	عبارة ٣٠	٠,٩٨	عبارة ٥٣	٠,٨٣		
عبارة ٨	٠,٩٩	عبارة ٣١	٠,٨٢	عبارة ٥٤	٠,٨٧		
عبارة ٩	٠,٩٧	عبارة ٣٢	٠,٨٥	عبارة ٥٥	٠,٩٧		
عبارة ١٠	٠,٩٤	عبارة ٣٣	٠,٩٠	عبارة ٥٦	٠,٩٠		
عبارة ١١	٠,٨٠	عبارة ٣٤	٠,٥٤	عبارة ٥٧	٠,٩٦		
عبارة ١٢	٠,٦٣	عبارة ٣٥	٠,٧٨	عبارة ٥٨	٠,٩٣		
عبارة ١٣	٠,٨٨	عبارة ٣٦	٠,٩٧	عبارة ٥٩	٠,٨٤		
عبارة ١٤	٠,٩٠	عبارة ٣٧	٠,٦٩	عبارة ٦٠	٠,٨٦		
عبارة ١٥	٠,٨٤	عبارة ٣٨	٠,٩٠	عبارة ٦١	٠,٧٥		
عبارة ١٦	٠,٨٢	عبارة ٣٩	٠,٩٤	عبارة ٦٢	٠,٨١		
عبارة ١٧	٠,٦٠	عبارة ٤٠	٠,٦٨	عبارة ٦٣	٠,٩٣		
عبارة ١٨	٠,٨٠	عبارة ٤١	٠,٨٥	عبارة ٦٤	٠,٨٢		
عبارة ١٩	٠,٧٥	عبارة ٤٢	٠,٨٤	عبارة ٦٥	٠,٩٣		
عبارة ٢٠	٠,٨٦	عبارة ٤٣	٠,٧٥	عبارة ٦٦	٠,٩٣		
عبارة ٢١	٠,٩٠	عبارة ٤٤	٠,٧٢	عبارة ٦٧	٠,٨٨		
عبارة ٢٢	٠,٧٨	عبارة ٤٥	٠,٨٨	عبارة ٦٨	٠,٧٣		
عبارة ٢٣	٠,٥٨	عبارة ٤٦	٠,٨٧	عبارة ٦٩	٠,٨٨		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

THE RELATION BETWEEN THE PROBLEMS OF KINDERGARDENS CHILDREN AND THEIR SELF CONCEPT AT THE BEGINNING OF BASIC EDUCATION (FIRST GRADE).

Prepared by : DALAL M. AL-FAZE' AL-JAWAMIS
Supervised by : DR. MOH'D ODEH AL-RIMAWI

The main purpose of this study was to investigate the effect of problems which face Kindergardens children on their self concept when they join the first basic class, in other words this study is designed to answer the follwoing questions :

1- What is the level of self concept between problem children and non problem children in the first basic class?

2- Is there any significant differences in the level of self concept between the problem children and non problem children in the first basic class?

3- Is there any significant differences in the level of self concept for children in the first basic class, related to sex variable ?

4- Is there any effects for interaction between problem and sex variables in the level of self concert for children of the firstbasic class?

To answer these questions two tools were developed :

A problems list of kindergarden chidlren , and a measure of self concept of the first basic class. The first tool contained three kinds of problems expected to rise in kindergardens children, these kinds are : Habits disturbances, Behavior disturbances, emotional disturbances. The

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

second one consisted from 72 items distributed on six domains : Self confidence, intellectual ability, health and body, activity, aggression, and sociability. Reliability and validity was issued .

The sample of study consist of (120) students (male, and female) of the first basic class in private schools in great of Amman. Sixty of them (male and female) problem children and the other sixty non problem children, as diagnosed by teachers who have teached them in the gardens.

The results showed that:

- The level of self concept is positive for whole sample and the sub samples .
- There is a sigificant effect for both problem and sex variables but it didn't showed any trace of interaction between variables.
- The level of self concept was more positive for the non problem children especially in the following domains : self confidence, intellectual and social ability. Self concept is more positive for male children comparing with female in general and in health domain in particular, but self concept was more positive for females in agressive domain.
- For the interaction results showed that the level of self concept was more positive for male problem children and females non problem inactive domain, while it was more positive for non problem children and non problem female in social domain.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit